الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

السنة الجامعية : 2019/ 2020

التخصص: لسانيات تطبيقية

التعلّـم التعـــاونيّ ودوره فــي التحصــيل الدراسيّ

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلّبات الحصول على شهادة الماستر

- **إعداد الطالبتين:** **إشراف:**
- **نجاة مخلوف** **د.جمال قالم**
- **أسماء فكار**

- **لجنة المناقشة:**

1- أ/د. فتيحة بوتمر	جامعة البويرة	رئيسا
2- أ/ د. جمال قالم	جامعة البويرة	مشرفا ومقرّرا
3- أ/د.نوال زلالي	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعيّة: 2019 / 2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

السنة الجامعية : 2019/ 2020

التعلّـم التعـــاونيّ ودوره فــي التحصــيل الدراسيّ

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلّبات الحصول على شهادة الماستر

• إعداد الطالبتين:

- نجاة مخلوف
- أسماء فكار

إشراف:

د.جمال قالم

السنة الجامعيّة: 2019 / 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربي العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم .

أما بعد: نشكر الله تعالى أن يسيرنا على إتمام هذه الدراسة وجعل فيها المنفعة والفائدة ويوفقنا الله في انجاز هذا العمل.

يسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل عامة ، والأستاذ المشرف "جمال قالم" خاصة ، الذي كان قيما بإرشاداته لنا وتوجيهاته وكذلك عونه الدائم لنا في سبيل نجاح هذا العمل ، كما نتوجه بأخلص عبارات الشكر والعرفان إلى أساتذتنا بكلية اللغة والأدب العربي. والى كل من مدى لنا يد العون سواء من بعيد أو قريب من زميلات ومعلمين بالنصيحة القيمة والمفيدة ونخص بالذكر أستاذة مريم مسعودي والأستاذة نعيمة مخلوف .

وكذلك نقدم الشكر وخالص الامتنان إلى الأساتذة من مختلف الولايات والأماكن خاصة ولاية قسنطينة الأساتذة التي لم تبخلنا بالمساعدة في هذه الظروف بالمعلومات القيمة.

إهداء

أهدي هذا الجهد إلى والدي العزيزين أطال الله في عمرهما هما اللذان شجعاني.

إلى إخوتي أتمنى أن يوفقكم الله في حياتكم.

إلى أصدقائي راجية من المولى عز وجل أن يوفقهم في أعمالهم و إلى التي ساندتني في انجاز هذا العمل.

أسماء

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي اللذان ربياني على الفضيلة والأخلاق .

إلى حنان قلبي ونور دربي التي جُعلت الجنة تحت أقدامها ...أمي ، إلى الذي كان سندا لي في مشواري وعوضني عن فقدان الأب ويسر لي كل متطلبات النجاح ووجهني إلى طريق الخير ...ابن عمي نبيل مخلوف.

إلى أختي التي أنارت درب طريقي معها والى رفيقتي في العمل وصديقاتي العزيزات أنار الله طريقكم فيما هو خير لكم .

إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي من دون أن أنسى زملائي في الدفعة سنة ثانية ماستر لسانيات تطبيقية واليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي.

نجاة

مُقدِّمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

تُعد مسألة تطبيق طرائق التدريس الحديثة، من المشكلات الشائعة في الوسط التربوي والمدرسي والأكثر تناولا وتداولا بين الباحثين والمختصين ،لِمَا لها من نتائج ايجابية تعود على المتعلم والمعلم، من تطوير المعارف وتحسين التحصيل الدراسي...الخ.

حيث ظهرت حديثا مجموعة من الاستراتيجيات والطرائق تُسمى "بالتعلم النشط" في الفلسفة التربوية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وجعله محورا في العملية التعليمية، ومن بين استراتيجيات التعلم النشط الأكثر تداولا "استراتيجية التعلم التعاوني" فهي إحدى أهم تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة، والتي أثبتت نجاعتها وأثرها الايجابي في المتعلم وتحسين مستواه، إلا أنه في واقعه مفهوم ليس جديدا، فقديما كان الناس ينسقون جهودهم ويتعاونون على إنجاز الكثير من الأعمال التي تُحقق أغراضهم وتُؤمِن حاجاتهم، لذلك فقد وقع اختيارنا على استراتيجية التعلم التعاوني، للتحقق من مدى فعاليتِها ونجاحها في زيادة تحصيل المتعلم في مادة اللغة العربية ، وهذا لِمدى أهمية هذه المادة بالنسبة لتعلم باقي المواد الأخرى، ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو التراجع الذي أصبح يَعرفُه المتعلمون في اكتساب اللغة العربية، وضُعفهم من ناحية مهاراتها ويُمكن أن نلتمس ذلك في تعبيراتهم الكتابية ، ولذلك تَكمُن أهمية هذه الدراسة في محاولة معرفة مدى نجاعة استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس اللغة العربية، ومدى تَحَسُن تحصيل المتعلم في هذه المادة بعد تطبيق هذه الاستراتيجة .

أما حظ الموضوع من الدراسة وبَعْدَ الاطلاع على المراجع وملاحظتها تبين لنا أن الدراسات المختصة حول هذه الاستراتيجية مطروحة بصورة مُحْتَشمة، وكل منها يدرس جزءا معيّنا لكنه لم يَتِم تجريبها على نشاطات اللغة العربية مثل إنتاج المكتوب، وهذا ما عثرنا عليه أثناء إنجاز هذا البحث.

فإن طرائق التدريس الحديثة تسعى دائما إلى تحسين مستوى المتعلم وجعله أساس قيام العملية التعليمية والإشكالية المطروحة هي:

_ هل تؤثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مستوى تحصيل المُتَعلِمين ؟

_ ماهو دور هذه الاستراتيجية في تسهيل تعلم مادة اللغة العربية لدى المُتعَلِمين؟

_ وما مدى تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في المؤسسات التربوية؟ وما مدى تأثيرها في تحصيل المتعلِمين؟

من هذه المنطلقات نشأت الحاجة إلى البحث في هذا الموضوع الذي نسعى من خلاله للتعرف على مدى نجاعة هذه الطريقة ، ومن بين الصعوبات التي واجهتنا أثناء إعدادنا لهذا البحث صعوبة توزيع الاستبيان وغيره، وهذا بسبب الظروف التي تعرفها البلاد.

وبناءا على ذلك قد استخدمنا المنهج الوصفي، لِكون الموضوع يحتاج إلى شرح وتفسير هذه الاستراتيجية على عينة من المتعلمين، وملاحظة كل ما ينتج عنه من مُتَغيرات إلا أن الظروف كانت الأسبق، كما ذكرنا حيث ركزنا في دِراستنا على آراء بعض المعلِمين حول ذلك، وقد جاء هذا البحث في شكل مُقدمة وفصلين وخاتمة.

فالجانب النظري ضم فصل واحد بعنوان"التعلم التعاوني والتحصيل الدراسي" مُنقسِم إلى ثلاث مباحث وكل مبحث يعالج جزءا من موضوع البحث، فتمثل المبحث الأول في ذِكر البدايات الأولى في نشأة التعلم التعاوني في مجال التعليم ومراحل تطوره، أمّا المبحث الثاني فقد ذكرنا فيه أهم المعلومات المتعلقة بالتعلم التعاوني ، من حيث المفهوم المبادئ والأهمية وطريقة العمل وغيرها من النقاط...الخ، أمّا المبحث الثالث فقد خصصّناه لِتَكلم حول التحصيل الدراسي وكذلك تناولناه من ناحية المفهوم _الأهمية بالنسبة للمتعلم وأهم العوامل التي قد تؤثر فيه وغيرها من الأمور...الخ.

أمّا الجانب الميداني فقد اشتمل على فصل واحد بعنوان " تصور لتطبيق التعلم التعاوني في مؤسسات التعليم المتوسط " مُقَسم إلى مبحثين، الأول مُخصص لوضع تصور حول تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في المدارس الجزائرية، أما الثاني فخُصِص لتحليل نتائج الاستبيان.

ومن أجل إعداد هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المراجع و المصادر من بينها منهاج اللغة العربية للسنة أولى متوسط ، بالإضافة إلى كتاب التعلم التعاوني للكاتبة إيمان خفاف، وكتاب المرتكزات الأساسية في التعلم التعاوني للمؤلفين محمود الربيعي مازن كزار وشيماء عبد الزهرة .

وقد كان الفضل في إنجاز هذا البحث لله أوّلا، ثمّ لأستاذنا الفاضل الدكتور "**جمال قالم**" الذي أشرف عليه وتابعه خُطوة بِخطوة، وأمدنا بعظيم توجيهاته ونسأل الله العلي القدير أن يُجزيه خير الجزاء، فله منا عظيم الشكر والتقدير.

الفصل الأول:

التعلم التعاوني والتحصيل الدراسي

1) مدخل لبدايات التعلم التعاوني

2) ماهية التعلم التعاوني

3) مفهوم التحصيل الدراسي

1) مدخل: بدايات التعلم التعاوني

حظيت طريقة التعلم التعاوني في السنوات الأخيرة باهتمام كبير، كطريقة تعليمية تساعد في إنجاح العملية التعلِيمِية التعلُمِية، وما نلاحظه أنها لم تُعرف إلا من خلال البحوث الغربية ولكن في حقيقتها يرجع الفضل في ظهور طريقة التعلم التعاوني إلى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد حثنا القرآن الكريم والسُنَة الشريفة على هذا الخلق الفضيل ألا وهو التعاون، فقد جاء في قوله تعالى:« وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِ وَالتَّقْوى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالعُدْوَانِ » سورة المائدة(الأية 2). وكان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يُعلِم الدين للناس في جماعات، وما جاء في الحديث الصحيح عن أسرى غزوة بدر الذين كانت فِديتُهم تعليم جماعة من المسلمين«... وفادى بعضهم على تعليم جماعة من المسلمين الكتابة»[1].

فكان تعليم الناس في عهده صلى الله عليه وسلم يتم تعاونيا وفي مجموعات.

وبدأ الاهتمام بالتعلم التعاوني جليا منذ سنة 1900 مع " كيرت كافكا"، مرورا إلى سنة 1930 على يد" كيرت لوين"، إلى غاية سنة 1995 مع جونسون& جونسون وهوليك« كانت بداية التعلم التعاوني في عام 1900 على يد العالم" كيرت كافكا" أحد واضعي نظرية الجشطالت* في علم النفس، الذي أكد على أن المجموعات وحدات كاملة نشطة يختلف فيها الاعتماد المتبادل بين الأعضاء. وقام "كيرت ليون" بتطوير أفكار كافكا حول النقاط التالية: أساس المجموعات هو

1 شمس الدين ابن القيم ، زاد المعاد في هدى خير العباد ، دار الكتب العلمية ، العراق،1998م،ص:697.

* الجشطالت: نظرية في علم النفس أسسها تطوير البرمجة اللغوية.

الاعتماد المتبادل بين المجموعات. حالة التوتر الداخلي لدى الأعضاء تدفعهم إلى العمل على تحقيق الأهداف المشتركة المرغوبة»[1].

فتبادل الأفكار بين مجموعة من الأفراد يُوَلِد الرغبة في الوصول للأهداف المرغوبة، فمن منظور علماء النفس أن الإنسان لا يمكنه أن يعيش بمعزل عن الآخرين وبالتالي فإن المجموعة تَعْمَل من أجل الوصول للأهداف المشتركة بينهم.

ونجد العالم جون ديوي، من بين الباحثين الذين عززوا استخدام المجموعات التعليمية التعاونية من خلال كتابه " الديمقراطية والتربية" بحيث تصبح القاعة الدراسية مكان لتكوين الطلبة على أساس اجتماعي تربوي يقضي بأهمية التعاون في تربية الفرد وبناء المجتمع وتعليم أفراده[2].

يعتبر جون ديوي من بين أهم رواد البحث في المجال الاجتماعي والنفسي،بحيث اهتم بطريقة العمل بالمجموعات خاصة في مجال التعليم، بحيث يرى أن التعلم التعاوني عامل أساسي، في تطوير العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين داخل القسم وخارجه.

وأما عن تطبيق التعلم التعاوني كفكرة تعلمية، فكان هذا من خلال ما جاءت به الولايات المتحدة الأمريكية كطرح تربوي حديث في نهاية الثمانينات من القرن العشرين، حيث لاحظ المعلمون وأصحاب الاختصاص التربوي أن الطلاب غير منسجمين داخل القاعة الدراسية، هذا ما أدى إلى تدني مستوي التحصيل الدراسي، ففكروا في استخدام أسلوب مجموعات صغيرة، نظرا

1عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين،استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم،https://www.noor-book.com،29ديسمبر 2010.

2ينظر: إيمان خفاف، التعلم التعاوني، المنهل للنشر والتوزيع، مصر، 2013م، ص 25.

لإدراكهم مدى أهمية العلاقات بين الأفراد، مما يساعد المتعلمين في الاندماج وتشجيعهم على التعلم[1].

وبالنسبة لأهم الأسباب التي أدت إلى تطبيق طريقة التعلم التعاوني في الواقع التعليمي والتربوي، هو تدني مستوى تحصيل المتعلمين وكذلك نجد التفاوت في مستوى تعليمهم ، مما يؤدي إلى خلق صعوبة في التواصل فيما بينهم أثناء بناء الدرس ، فكانت هذه الطريقة بمثابة الحل الأمثل لخلق جو من التفاعل والتواصل داخل القسم مع بعضهم البعض.

وتطور التعلم التعاوني وانتشر في عدة دول، غربية وعربية حيث تم تطوير العديد من استراتيجياته بعد تطبيقه في بعض المدارس، ومن بين أهم رواد التعلم التعاوني« جونسون و دفيد جونسون الذين أشاروا إلى أن الطلبة يتعلمون العلوم بشكل أكبر ويحبونها بشكل ملموس... عندما يتجاوزون النشاط باستخدام طريقة التعلم التعاوني»[2]. فالتعلم التعاوني ينطلق من مبدأ أنّ الإنسان بطبعه لا يمكن أن يعيش في عزلة، فتفاوت الذكاء في المجموعة الواحدة يساعد على تعلم أفضل، فالتعاون في أساسه لايمثل نمط حياة فقط، بل وسيلة يجب أن يتبناها المعلمون.

1 ينظر: يحي أبو حرب، علي الموسوي، عطا أبو الحسين، الجديد في التعلم التعاوني لمراحل التعلم والتعليم العالي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، 2004م، ص 82.

2 محمود الربيعي، مازن كزار، شيماء عبد الزهرة، المرتكزات الأساسية للتعلم التعاوني، دار الكتب العلمية، العراق، 2018م، ص 63.

2) ماهية التعلم التعاوني

2_1_ تعريف التعلم التعاوني

ورد مصطلح "التعلم والتعاون" في العديد من الكتب والمعاجم العربية، وكان أغلبها يَنْصَبُ حول معنى واحد، فيرجع مصطلح التعلم إلى جذر (ع ل م) ، ويرجع مصطلح التعاون إلى جذر (ع ون).

2_1_1_التعريف اللغوي:

2_1_1_1_ التعلم:جاء في مختار الصحاح: « يرجع جذر كل من التعلُم والتعلِيم إلى جذر واحد وهو(ع ل م): العلم بفتحتين(العلامة)، وهو الجبل، و(علم) الثوب والراية، و(علم) الشيء بالكسر يعلمه (علما) عرفه، ورجل(علامة) أي عالم جدا».[1]

فالمُتَعلِّم في اللّغة هو العالم والملّم بالعارف.

2_1_1_2_ التعاون: أورد صاحب القاموس عن التعاون والعون مايلي:« العَوَنُ: الظَّهِيرُ، للواحد والجَمع، والمُؤَنَّثْ، ويُكسَّرُ أعْوانا والعَوِينُ: اسم للجمعِ. واسْتَعَنْتُهُ، وبِه فأعانني وعَوَّنَنِي، والاسّمُ: العَوْنُ، والمعَانَةَ والمَعُونَةُ والمَعُون. وتَعاونُوا واعْتَونوا: أعَانَ بعضُهم بعضا»[2]. فالتعاون بمعنى الإعانة أي مساعدة الآخرين في أمور عدّة.

ومن خلال التعريفين نستنتج بأن أساس التعلم هو التعاون، فالمعلم العارف يساعد المتعلم، وبالتالي يتعاون الزملاء في تعليم بعضهم البعض وإعانتهم على أمور الحياة.

---

1 الرازي محمد بن أبي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت،ج:1، باب العين، 1989، ص198.

2 مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دار الحديث،مج:1، تح: أسامة محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، القاهرة، 2008، ص 1164.

2_1_2_ التعريف الاصطلاحي:

تتفق أغلب التعريفات للتعلم التعاوني على أنه أحد أنواع التعلم الذي يتم فيه تعاون المتعلمين في مجموعات مختلفة، من أجل أداء مهام تعليمية معينة ونشاطات متنوعة لأجل الوصول إلى غايات محددة.

عرفه جونسون& جونسون:« هو إستراتجية تدريس تتضمن مجاميع* صغيرة من الطلبة يعملون سويا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن ويشجعون بعضهم بعضا للعمل معا في أي منهج أو مرحلة عمرية»[1].

بمعنى هو تلك الخطوات والإجراءات التي تسمح للمعلم بتقسيم المتعلمين إلى مجموعات بهدف التعلم معا.

عرفته فاطمة خليفة مطر على أنه:« أسلوب في تنظيم الصف حيث يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة يجمعها هدف واحد هو انجاز المهمة المطلوبة وتحمل مسؤولية تعلمهم وتعلم زملائهم »[2] .

فأسلوب التعلم التعاوني هو الذي يميزه عن الطرائق الأخرى، وهذا بتقسيم المتعلِمين بطريقة غير متجانسة مختلفين في القدرات والخلفية التعليمية و مستوى التحصيل.

---

[1] ايمان خفاف، التعلم التعاوني ،ص:35.

*مجاميع :أصلها من جمع بمعنى المجموعة.

[2] سناء محمد سليمان ،التعلم التعاوني (أسسه،استراتيجياته، تطبيقاته)،عالم الكتب للنشر والتوزيع ، مصر، 2005،ص:21.22.

وإضافة إلى التعريفين السابقين يعرفه عبد الحميد حسن شاهين على أنه:« استراتيجية تدريس ناجحة تستخدم فيها المجموعات الصغيرة المتعاونة، وتضم كل مجموعة عدة تلاميذ من مستويات مختلفة القدرات، حيث يمارسون أنشطة تعليمية متنوعة، لتحسن فهمهم للموضوع المراد تعلمه، وكل عضو(متعلم) في الفريق ليس مسؤولا عن ما يجب تعلمه فقط وإنما عليه أن يساعد زملائه في المجموعة، وبالتالي فتلاميذ كل مجموعة يعملون في جو من الإنجاز والمتعة و التحصيل أثناء التعلم»[1].

نستنتج من خلال التعريفات السابقة، أن التعلم التعاوني هو طريقة تدريس تعتمد على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات مختلفة من حيث المستويات من أجل إنجاز مهام تعلِيمي ومُناقشة أدائهم بحيث يأخذ بعين الاعتبار مهام كل متعلم ودوره ومسؤوليته تجاه زملائه في المجموعة الواحدة، بحيث يكون كل متعلم مسؤولا عما تم التوصل إليه وحلِه، وأثناء العمل يلاحظ سلوكهم، وكذلك فالتعلم التعاوني يساعد المتعلمين في إظهار خبراتهم التعليمية وتخلق لهم أفكار جديدة وتقبل رأي الآخرين من خلال احتكاكهم مع بعضهم البعض.

وجاء في منهاج الطور الأول من التعليم المتوسط في المجال المنهجي البيداغوجي: « ترتكز المناهج الجديدة على مبدأين أساسين: المقاربة بالكفاءات المستوحاة من البدائية والبنائية

1 عبد الحميد حسن عبد الحميد شهين، استراتيجية التدريس المتقدمة واستراتيجية التعلم وأنماطه، جامعة الاسكندرية للنشر، مصر، 2010، ص106.

الاجتماعية، والتي تعتمد منطق التعلم، والمقاربة النسقية، وقصد ضبط تعلمات تلاميذه داخل القسم، فللمعلم حرية استعمال مختلف المقاربات والأساليب البيداغوجية»[1].

فالمنهاج في أساسه قائم على مبدأ المقاربة بالكفاءات، بمعنى أنه يتمحور حول المتعلم ويجعله أساس قيام العملية التعلِيمِية التعلُمِية، وهذا ما يركز عليه التعلم التعاوني بحيث يجعل المتعلِمين مُتَفاعِلِين أثناء الحصة من خلال ما يملكونه من كفاءات* والمقصود بمنطق التعلم هو: مساعدة المتعلم على جعله هو مسير الحصة وتَعَلُمِهِ أيضا، وكذلك على مبدأ المقاربة النسقية أي النصية بحيث يكون المتعلم مقيد بنص معين يبني عليه نشاطاته ومعارفه، وللمعلم الحق في اختيار أي وسيلة أو طريقة لِتَعلِيم يَراها مناسبة.

2_1_3_ أنواع مجموعات التعلم التعاوني: ولمجموعات التعلم التعاوني أنواع تتمثل في[2]:

2_1_3_1_ المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية: هي المجموعات التي تدوم في أغلب الحصص والنشاطات التعليمية داخل القسم.

2_1_3_2_ المجموعات التعليمية غير الرسمية: تتميز بأنها مجموعات ذات أغراض خاصة قد تدوم من بضع دقائق أو حصة صفية واحدة، تستخدم مثلا في عرض البحوث.

---

1 وزارة التربية الوطنية، البرامج الدراسية للطور الأول من مرحلة التعليم المتوسط الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016، ص4.

*الكفاءات: مجموعة من المعارف العلمية والمهارات والسلوكات التي يتمتع بها المتعلم .

2 ينظر: عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعلم الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، مصر، 2013، ص 188 -189.

2_1_3_3_ المجموعات التعليمية التعاونية الأساسية: هي المجموعات التي تدوم طول السنة الدراسية والتي تكون غير متجانسة وتعمل لأجل النجاح معا.

فَتعَدُد المجموعات التعاونية يُسهِل عملية اختيار النوع الأنسب لِلمُعَلِم تِبعا للمادة المرغوب تعلِيمُها، والنشاطات المراد تقديمها فكل مجموعة تتماشى مع أهداف معينة.

2_2_ مبادئ التعلم التعاوني

يحدث التعلم التعاوني في أي موقف يحاول فيه شخصان أو أكثر تعلم شيء ما معا، من خلال الاستفادة من قدرات وموارد الآخر ، والفكرة الرئيسية لهذا النوع من التعلم هو قيامه على مبادئ معينة لِتمَكُّن من إنشاء المعرفة داخل المجموعة وذلك مِن خلال تفاعل أعضائها على الرغم من وجود اختلافات في المعرفة السابقة للمتعلِمين.

فيتمثل أولها: في الاعتماد المتبادل الإيجابي بين المتعلمين بحيث يتبادلون المعلومات والأفكار والأراء ويكون إيجابيا بحيث يتقبل كل متعلم أفكار وأراء زميله في المجموعة، ثانيا: التفاعل المباشر المشجع فيقوم المعلم بتشجيع المتعلمين على عملهم وتشجيعهم كذلك على التفاعل فيما بينهم، ثالثا: المسائلة الفردية أو المسؤولية الشخصية وذلك بأن يتحمل المتعلم مسؤوليته تجاه نفسه وتجاه زملائه في المجموعة التي ينتمي إليها من خلال توصيل المعلومة لهم، رابعا: المهارات الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص وبالمجموعات الصغيرة وتعني بأن يتمتع كل متعلم بمهارات معينة تساعده على تواصله مع زملائه مثل: مهارة الحوار، مهارة تقبل رأي الآخر، مهارة

الإقناع....، خامسا: المعالجة الجمعية أو التقويم الجمعي بحيث يتم تقييم المجموعات كمتعلم واحد وليس بمعزل عن باقي متعلمي المجموعة[1].

فلابد من المتعلم احترام جميع هذه المبادئ وامتلاك جميع هذه المهارات، ليصبح الوصول لغايات الدرس والأهداف المرجوة سهل جدا، فيمكن التعلم عندما يكون التفاعل قائم بين الأعضاء ، فهذه المبادئ أصبحت إحدى أهم عوامل التواصل والتفاعل مع الآخرين عندما يتعلق الأمر بالتعلم بشكل أكثر فاعلية.

2_3_استراتيجيات التعلم التعاوني:

و للتعلم التعاوني استراتيجيات محددة من بينها[2]:

2_3_1_ الاستراتيجية التكاملية: تقوم هذه الاستراتيجية على التعاون بين أفراد المجموعة الواحدة بحيث يكون كل متعلم مكمل لعمل مجموعته بمعلوماته وشرحها ومناقشتها.

2_3_2_ الاستراتيجية فوق التعلم: تعتمد على تحسين علاقة المتعلمين الاجتماعية لتعزيز التبادل الاجتماعي بينهم داخل القسم وخارجه فهي تسعى لتحقيق هدفين:

الأول: تعليمي وهو لتحقيق غايات الدرس.

الثاني: اجتماعي وهو لتطوير علاقة المتعلمين فيما بينهم.

2_3_3_ الاستراتيجية البنوية: أساسها يعتمد على بُنى معينة أو قاعدة معينة لقيام الدرس والتأثير على المتعلمين ، كالاعتماد على التأثير في المتعلم بالسمع.

---

1 ينظر : توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحلية، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، 2002، ص85-88.

2 ينظر: محمود الربيعي، مازن الكزار وشيماء عبد الزهرة، المرتكزات الأساسية للتعلم التعاوني، ص 94.

تقوم هذه الاستراتيجيات على الاعتماد المتبادل بين أفراد المجموعة، وتحسين علاقاتهم وأدائهم باستخدام بُنى معينة لخلق التفاعل بينهم.

ويضيف محمود داود الربيعي عليها مايلي[1]:

2_3_4_ استراتيجية تعليم المجموعة الصغيرة: تعتمد هذه الاستراتيجية على تقسيم المتعلمين لمجموعات صغيرة يتراوح عددها ما بين 2و3 متعلم بهدف تسهيل تعلمهم.

2_3_5_ استراتيجية التعلم معا: استراتيجية تقوم على عمل التلاميذ في مجموعة واحدة وانجاز مهمة واحدة تُوكَل لجميع التلاميذ ، بحيث تدور بينهم مناقشات وتبادل المعلومات .

2_3_6_الفرق الطلابي وفقا لأقسام التحصيل: تقوم هذه الاستراتيجية على مبدأ التعاون بين التلاميذ ذات مستوى التحصيل الواحد (المتدني،المتوسط،الجيد) بحيث يحاولون الوصول إلى مستوى متقارب.

تعتمد هذه الاستراتيجيات على تقسيم المتعلِمين لمجموعات غير متجانسة، وتقسيم الأدوار عليهم مثل: القائد، القارئ، الملخص... ومحاولة تقييمهم واختبارهم بالنتائج التي توصلوا إليها ويقارنونها بالنتائج السابقة.

إذن يقوم المعلم باختيار الاستراتيجية الأنسب من حيث الأفكار والمبادئ التي تتوفر على الوسائل والأساليب المناسبة التي تساعده للوصول بالمتعلم للفهم الجيد، فلكل استراتيجية وسائل معينة يختار المعلم ما يناسبه ويناسب متعلميه لتحقيق مستوى أفضل.

1 ينظر: محمود داود الربيعي، استراتيجيات التعلم التعاوني، عالم الكتب الحديث للنشر، الأردن، 2011، ص118- 119.

2_4_ خصائص التعلم التعاوني

للتعلم التعاوني خصائص متعددة من بينها[1]:

2_4_1_ وجود هدف مشترك للمجموعة وتوزيع المهام على أفرادها فيعتمد كل فرد على نفسه وعلى أفراد مجموعته لتحقيق الهدف المطلوب، فلا نجاح لأي فرد إلا إذا نجحوا جميعا.

2_4_2_ التنافس في التعلم التعاوني يكون بين المجموعات .

2_4_3_ تنمية الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية والسمات القيادية وتطوير مهارات التواصل والعمل ضمن فريق والرغبة في التعاون.

2_4_4_ تطوير الحس بالمسؤولية تجاه الذات وتجاه المجموعة.

2_4_5_ تنمية التفكير الناقد والتقويم الذاتي حيث يفسح المجال للأفراد في النظر بعين النقد لأدائهم في كل مرحلة من مراحله قبل أن يَعْرِضُوه على زملائهم أو معلمهم.

2_4_6_ يزيد التعلم التعاوني من دافعية الطلبة نحو التعلم كما يُفعِل دورهم، ويدوم التعلم في ذهن المتعلم لمدة أطول.

التعلم التعاوني بمثابة استراتيجية تحقق أهداف تربوية بفعالية وكفاءة، أضف إلى ذلك على أنه يركز على كل ماهو تعاوني وجماعي، بحيث يجعل القسم في حالة من التغير والاختلاف عما كان عليه سابقا.

1 ميرفت أسامة محمد حج يحي، فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في الرياضيات واتجاهاتهم في مدينة طولكر، إشراف: صلاح الدين ياسين، أطروحة استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2011، ص15-16.

2_5_ خطوات التعلم التعاوني

ولبناء درس وفق طريقة التعلم التعاوني يجب اتباع خطوات معينة وهي كالآتي[1]:

2_5_1_ اختيار موضوع الدرس: يرتبط اختيار موضوع الدرس وفق أسس، يربطها المعلم بحاجة المتعلمين لتعلمها ومعرفتها، وامتلاك خلفية سابقة ذات صلة بالموضوع.

2_5_2_ تشكيل المجموعات: وذلك بتقسيم المتعلمين إلى مجموعات من أربعة متعلمين إلى ستة، في فرق متجانسة أو غير متجانسة.

2_5_3_ توزيع المهام على المجموعات: وتوزيع المهام تتحكم فيه عوامل عدة مثل: أهداف الدرس و طبيعته، والوقت المخصص للنشاط وغيرها.

2_5_4_ تخصيص وقت معين لأداء كل مجموعة: من خلال تقيد المتعلمين بفترة زمنية محددة لحل النشاط.

2_5_5_عرض الأعمال المتعلقة بكل مجموعة: يتم عرضها شفوي أو كتابي من خلال كتابة تقرير و مناقشة ما توصلوا إليه.

2_5_6_تقييم أعمال المجموعات كوحدة واحدة: يكون التقييم كوحدة وليس كل متعلم لوحده.

تُعد هذه هي أهم المراحل التي تساعد على تسيير الدرس بطريقة التعلم التعاوني لتحقيقه بفاعلية، لكن لا تكتمل إلا من خلال تنفيذ كل طرف في العملية التعليمية التعلمية بدوره المحدد.

1 مركز نون للتأليف والترجمة ، التدريس طرائق و استراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية للثقافة، بيروت، 2011، ص 161-162.

2_6_ دور المعلّم والمتعلّم في التعلم التعاوني:

2_6_1_ دور المعلم في التعلم التعاوني: من هو المعلم؟

المعلم هو:« ركن أساسي في العملية التعليمية، وأهم عنصر في تنظيم المدرسي فهو المسؤول الأول عن التلاميذ داخل الصف الدراسي»[1].

فالمعلم هو أساس قيام العملية التعليمية، وهو المسؤول عن تعليم المتعلم وعن تربيته، وتحقيق غايات التعلم وأهدافها من خلال أداء دوره على أكمل وجه وذلك من خلال: [2]

أولا قبل الدرس: وذلك من خلال إعداد الغرفة الصفية أو القسم من تجهيز الأدوات و تحديد أهداف التعليمية المتعلقة بالدرس، وتقسيم المجموعات وتحديد أدوار كل فرد في المجموعة ومن هذه الأدوار مايلي: قائد المجموعة، المستوضح، مقرر المجموعة، المشجع، الناقد... و ترتيبهم و تنظيمهم و مساعدتهم على التركيز وتحديد المشكلة.

ثانيا أثناء الدرس: يكون ذلك بمراقبة الحوار والمناقشة بين أفراد المجموعة وتجميع الملاحظات، على أدائهم وتزويدهم بتغذية راجعة عن سلوكهم أثناء العمل بهدف استمرار حيويتهم و تفاعلهم و نشاطهم داخل القسم.

ثالثا بعد الدرس: يقوم المعلم بمناقشة و تقييم ماتوصل إليه المتعلمين من نتائج بعد مهلة من مناقشة أفكارهم و سلوكهم، وتفاعلهم مع بعضهم البعض داخل المجموعة الواحدة وفي النهاية يعلق بموضوعية ووضوح عن ما لاحظه عن المجموعات أثناء عملها وما يقترحه للمستقبل.

---

1 حيزية نادية، أسماء جبري، الصورة و تأثيرها على العملية التعليمية عند التلميذ في الطور الابتدائي(السنة أولى ابتدائي أنموذجا)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، إشراف: عبد الرحمان مرواني ، كلية اللغة و الأداب، جامعة تبسة، الجزائر، 2016، ص 9.

2 ينظر : غسان يوسف قطيط ، التعلم التعاوني، cooperativa learning ، تاريخ نشر المقال 2012-05-07، تاريخ الاقتباس 2019-12-27، 19:50، الموقع www.ghassan.ktait.com.

يتحدد دور المعلم في التعلم التعاوني في أنه مُوجه ومُرشد خلال الموقف التعليمي ، فإعداد الدرس بطريقة التعلم التعاوني يجعل المعلم يشعر بما يجري في مجموعات العمل التعاونية ، ويكون لديه فهم ودِراية بطبيعة عملِية التعلم التي تجري داخل هذه المجموعات مِما يجعلُه في المستقبل قادر على إدارة القسم التعاوني .

2_6_2_ دور المتعلم في التعلم التعاوني: من هو المتعلم؟

المتعلم هو:« الذي له دور فعال، حيث ينبغي إتاحة الفرص أمام التلاميذ في عملية التعلم، بحيث يكون فاعلا و نشطا أثناء عملية التعلم»[1].

يعتبر المتعلم الركن الثاني الأساسي في قيام العملية التعليمية، ولا تتحقق إلا من خلال وجوده، ومن أهم أدواره في التعلم التعاوني تتمثل فيما يلي:[2]

حيث يقع على المتعلم في التعلم التعاوني أمور عديدة منها: يُعلم نفسه المادة و يُعلم زملائه داخل المجموعة الواحدة، و يُعبر عن ذاته وأرائه حول موضوع التعلم و يتفاعل مع أعضاء جماعته و يشارك في حل الخِلافات الناتجة بين أعضاء مجموعته، وتقديم العون والمساعدة والعمل على التحصيل وتبادل الأفكار و المعلومات و المصادر من خلال أداء دوره المحدد ومن أمثلة تلك الأدوار كما ذكرها أبو حرب: الرئيس، والمسجل، والمدقق، الملاحظ وغيرها.

فيمكن أن نلاحظ أدوار المتعلم في المجموعة التعاونية هي أساس قيام الدرس، من الباحث الذي يجمع الموارد المطلوبة إلى المسجل الذي يسجل قرارات المجموعة، إلى المراقب الذي يرصد

---

1 حيزية نادية، أسماء جبري، الصورة و تأثيرها على العملية التعليمية عند التلميذ في الطور الابتدائي(السنة أولى ابتدائي أنموذجا)، ص 12.

2 ينظر: سلطان النزهة الزغيبي، دور المعلم و المتعلم في التعلم التعاوني، منتدى التعلم و التوزيع و تحضير المواد الدراسية، تاريخ نشر المقال19/12/2010/، 11:39، تاريخ الاقتيباس27/12/2019، 20:23، الموقعwww.education.ksa.com

التعاون بين أفراد المجموعة، فيساعد التعلم التعاوني المُتعلم أن يكون أكثر ايجابية في الموقف التعليمي ويتيح فرص التعلُم ويساعد المتعلمين على حل المشكلات وتعزيز المهارات الاجتماعية وإيجاد بيئة تعلِيمية فعالة.

ولِيَكتَمِل سير الحصة في جو من التفاعل و التحصيل وجب توفير الجو المناسب لذلك.

فماهي معوقات ومتطلبات نجاح التعلم التعاوني؟

2_7_ معوقات و متطلبات نجاح التعلم التعاوني

2_7_1_ المعوقات: ما نقصده بالمعوقات هي الأشياء التي تمنع، أو تعرقل سير الدرس أثناء العمل بالمجموعات التعاونية(التعلم التعاوني)، سواء كانت مادية كتجهيزات ووسائل تعليمية، أو معنوية من طرف المعلم أو المتعلم،« ومن بعض هذه المعوقات، النقص في تأهيل بعض المعلمين لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني. وعدم وجود دورات تدريبية للتعلم التعاوني ذات فترة طويلة حيث يفضل جونسون وآخرون" فترة ثلاث سنوات لتدريب المعلم على كيفية استخدام التعلم التعاوني لبعض المعلمين في المدارس، وعدم وجود حوافز لمن يطبق التعلم التعاوني من المعلمين، والنصاب الأسبوعي لحصص المعلم والأمور غير التعليمية الملقاة على عاتقه، والخوف من الفشل، واكتظاظ الفصول بالتلاميذ يعدُ ذلك من معوقات تطبيق التعلم التعاوني»[1].

فقد يكون المُتعلمون المتفوقون في بعض الأحيان مُحتكِرين للمعلومات لأنفسِهم، وهذا مايؤدي لِخلق جو من التنافس داخل المجموعة الواحدة، بحيث يصبح كل متعلم يحاول إبراز قدراته ونفسه للمعلم،

1 السعيد محمد الحسني، بعض معوقات تطبيق التعلم التعاوني، منتدى التعلم بالمنتديات الالكترونية، تاريخ نشر المقال: في الأحد أبريل 8/2012، 01:22، تاريخ الاقتباس 8/2/2020، 9:51، الموقعwww.gaper.yoo7.com

ومن ناحية المعلم قد يكون تقييمه وتقويمه للفرد لا للمجموعة كاملة وهذا ما يؤدي لوضع نقاط غير عادلة لبقية أفراد المجموعة، كون المعلم في أساسه لم يتمكن من أسلوب التعلم التعاوني.

2_7_2_ المتطلبات:ما نقصده بمتطلبات نجاح التعلم التعاوني هي الظروف والإمكانيات التي تساعد على تحقيقه[1]:

2_7_2_1_ المناخ الصفي المناسب حيث أن التعلم التعاوني يتطلب اهتمام الطلاب وانضباطهم.

2_7_2_2_ العدد المناسب للتعاون ينبغي أن لا يكون صغير يَحد من تفاعلهم ولا كبير يفقدهم الانضباط.

2_7_2_3_ الطمأنينة وعدم الشعور بالرقابة المحددة من التفكير والنقاش.

2_7_2_4_ اختيار موضوع علمي مناسب على أن يكون من خلال مشاركة جميع أعضاء الفريق أو من يكلفون لذلك تحت إشراف المعلم.

2_7_2_5_ وضوح الأهداف بشكل يمكن أعضاء المجموعة من فهمها و العمل على تحقيقها.

2_7_2_6_ المرونة إذ ينبغي أن تكون خطة عمل المجموعات مرنة بالشكل الذي يمكن المجموعة من اتخاذ قرارات بديلة.

2_7_2_7_ التقويم البنائي المستمر لعمل المجموعة.

1 ينظر: عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2005، ص 30.

فإن التعلم التعاوني يعتمد في أساسه على مهارة المعلم في التعامل مع المجموعات من خلال تقسيمهم للعدد المناسب وتوفير جو الانضباط داخل القاعة الدراسية الذي يساعدهم على التركيز والتفاعل و العمل، وعليه أن يكون تقييمه بناء على تحفيزهم، أضف إلى ذلك مراعاة وقت تقديم الحصة واستغلالها في تقديم ذلك العمل والوصول إلى نتيجة بتقسيمهم بشكل منظم.

2_8_ أهمية التعلم التعاوني

أشار العديد من الباحثين في مجالي التربية وعلم النفس إلى أهمية التعلم التعاوني وتفضيله على الطُّرق الأخرى للتعلم.

تكمن أهمية التعلم التعاوني في أساسه على نقل محور العملية التعليمية من المعلم للمتعلم، مايجعله في حالة من المشاركة الفعالة والإيجابية في مواقف التعلم، فتفاعل المتعلِمين مع بعضهم البعض و تدخل المعلم بين الحين والآخر يُساعدهم على تجنب الخوف والخجل، فالتعلم التعاوني له دور إيجابي في تحسين العلاقات الاجتماعية، وكذلك يساعد على عملية العصف الذهني* مما يساعد على حل المشكلات فهو يحسن الصحة النفسية للمتعلِمين، والقدرة على التواصل والثقة بالنفس مما يُوَلِدُ عندهم حب المعرفة لتطبيق ماتعلموه و الإبداع فيه[1].

لتعلم التعاوني الكثير من الأهمية للمتعلم ، فالتجارب العلمية والأنشطة الاجتماعية للمتعلِمين والتعاون فيما بينهم يؤدي إلى فهم الأمور بشكل أعمق وأوضح ، فهو يساهم في تعزيز النمو المعرفي لدى المتعلم من خلال إعطائه الفرصة للاستكشاف والبحث العميق.

1 ينظر : تهاني عثمان، المتفوقون والموهوبون والمبتكرون، ج:1، مكتبة الأنجو المصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2011، ص 203-204.

* العصف الذهني: يُقصد به توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد لحل مشكلة معينة.

يشير عبد الحميد إلى أن نموذج التعلم التعاوني يستخدم على الأقل لتحقيق ثلاثة أهداف تعليمية هامة وهي[1]:

2_8_1_ تحسن التحصيل الدراسي: يستهدف تحسين أداء المتعلم في مهام تحصيلية هامة... فالتعلم التعاوني يمكن أن يغير معايير ثقافة المتعلم، أو يجعلها أكثر تقبلا للامتياز في نهاية التعلم الأكاديمي.

2_8_2_ تقبل التنوع والاختلاف أو الفروق الفردية بين المتعلمين: وهو التقبل الأشمل والأوسع لأناس يختلفون في الثقافة، والمستوى الاجتماعي، ومستوى القدرات والتحصيل، والتعلم التعاوني يتيح الفرص للمتعلم ذوي الخلفيات المتباينة والظروف المختلفة.

2_8 _3_ تنمية المهارات الاجتماعية: يضم التعلم التعاوني أهداف ومهارات اجتماعية متنوعة. إن العملية التربوية عملية صعبة، ولنجاحها لابد من الإعداد الجيد للمعلمين في المجال التربوي للوصول بالمتعلمين إلى الأهداف والغايات المنشودة، والقدرة على تطبيق مختلف الوسائل التعليمية الحديثة.

2 _9_ أثر التقويم و التقييم في التعلم التعاوني

عملية التقويم أساسية في أي مرحلة تعليمية كانت، وما نقصد بالأثر هو ما تركه الشيء في غيره، فما هو أثر التقويم في التعلم التعاوني؟

1 ينظر: بن قوة العيد، مدى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية– دراسة ميدانية بمدارس ابتدائية ببلدية حجاج مستغانم، إشراف: غبريني مصطفي، مذكرة تخرج لنيل شهادة :ماستر(علم النفس) جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2015/ 2014، ص 28–29.

فمن أمثلة التقويم عند المتعلمين في التعلم التعاوني بأنه:« يُطبِق المدرسون على التلاميذ اختبارات قصيرة تتناول مواد التعلم...تكون الأسئلة موضوعا من النوع الذي يتطلب أوراقا وأقلاما بحيث يتمكن من تصحيحها بسرعة في نهاية الدرس»[1].

إذا قيمنا المتعلمين معناه أننا قيمنا الوسيلة التعليمية، ومدى نجاح العمليّة، وهنا يكون :

« تقدير جهد التلميذ وتحصيله أو إنجازه...تقدير جهود الفريق بإبراز العروض الجماعية وبعرض تصوير نتائج الجماعات الباحثة بصورة واضحة في حجرة الدراسة، يمكن تأكيد هذا النوع من التقدير والتنويه بدعوة ضيوف(كالآباء و تلاميذ من صف آخر أو مدير المدرسة) ليستمع إلى تقارير أعمالهم النهائية»[2].

فهذا يجعل المتعلمين في جو من الحماس والرغبة في التعلم والتحصيل، وقدرا من التعزيز والدافعية لديهم ويساعد المعلم هذا في تطوير قدراته التدريسية، ومعرفة ما يمتلكه من مهارات ويساعده على تطويرها.

ويُمكِن تلخيص أثر التقويم والتقييم فيما يلي:

2_9_1_ معرفة إذا كانت هذه الوسيلة المتبعة ناجعة أو غير ناجعة في التعلم والتعليم وتحصيل النتائج.

2_9_2_ اكتشاف إذا كان المعلم قد التزم بدوره وبجميع خطوات الدرس بالطريقة التعاونية.

2_9_3_ مساعدة المعلم على التعرف على متعلميه ومهاراتهم.

1جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، ص111.

2 المرجع السابق، ص 114.

3)مفهوم التحصيل الدراسي

1.3_ تعريف التحصيل الدراسي:

يُنسب مصطلح التحصيل في معظم المعاجم العربية إلى جذر(ح ص ل) .

3_1_1_ التعريف اللغوي:يُنسب مصطلح التحصيل في معظم المعاجم العربيّة إلى جذر (ح ص ل)وهو كما ورد في لسان العرب:« الحاصل من كل شيء : ما بَقِيَ وثبتَ وذهبَ ما سواه، يكون من الحساب والأعمال ونحوها، حَصَلَ الشيءُ يَحْصُل حُصولا، والتحصيل: تمييز ما يحصُلُ، والاسم الحَصيلة»[1].

بمعنى مايكسّبهُ الفرد وينتجه، فيمكن القول أن التحصيل الدراسي في معناه اللغوي العام، مختلف المعارف التي يكتسبها المتعلم داخل القاعة الدراسية .

3_1_2_ التعريف الاصطلاحي: التحصيل Achivement يعرف التحصيل على أنه:« يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته منذ الطفولة وحتى أواخر العمر أعلى مستوى من العلم أو المعرفة في كل المراحل حتى يستطيع الانتقال إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة»[2].

التحصيل هنا هو كل ما يضمن للفرد أو للمتعلم النجاح في جميع مراحل التعليم.

1 ابن منظور، لسان العرب، ج:13، فصل: الحاء، جذر: حصل، المطبعة الأميرية، مصر 1302هـ، ص162.

2 عمر عبد الرحيم نصر الله ، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي _ أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، ط:2، عمان ، 2010 م ، ص:15.

ويعرف في قاموس أكسفورد على أنه:« النتيجة المكتسبة لإنتاج أو تعلم شيء ما بنجاح وبجهد ومهارة»[1].

التحصيل في مفهومه العام يعني مايكتسبُه الفرد من ثِمار إنجازه شيء ما ونتيجته.

أما التحصيل الدراسي أو الأكاديمي يقصد به:« ذلك النوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة أو تعلم العلوم، والمواد المدرسية المختلفة والعلامة التي يتحصل عليها عبارة عن تلك الدرجة التي حصل عليها الطالب في امتحان مقنن يتقدم إليه... وأعلى علامة يُحققها أو يحصل عليها الطالب تعتبر الرقم القياسي التحصيلي الذي استطاع أن يصل إليه »[2] .

يمثل التحصيل الدراسي نتيجة ما تحصل عليه المتعلم في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين ويمكن قياسه من خلال الاختبارات والتقويم ، ويترجم هذا التحصيل من خلال العلامة أو النقطة التي تَحَصَل عليها المتعلم في الفروض أو الاختبارات ، فهي محصلة ماتعلمه وبيان لقدراته في استيعاب وفهم الدروس والمواد الدراسية المقررة عليه، ومدى قدرته على حفظ المعلومات و إعادة استرجاعها وتوظيفها وتأويلها مرة أخرى .

2.3_شروط التحصيل الدراسي الجيد :

ومن الطبيعي أن حصول المتعلم على تحصيل دراسي جيد وعالي، يستلزم شروط معينة:

1 سعد علي زاير، سما تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015م ،ص149.

2 عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع السابق، ص15.

على المتعلم أن يكون ناضجا، قادرا على تطوير ذاته واتخاذ القرارات السليمة بالتالي يكون تعلمه صحيحا وتحصيله جيد، ويشترط عليه كذلك الممارسة والتكرار فتكرار الدروس عدة مرات يكسبها نوعا من الثبوت والرسوخ في الذهن، وعملية التعلم في أساسها تبدأ وتنطلق من مبدأ الانتقال من إدراك الكليات المبهمة العامة إلى إدراك الجزئيات، فكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا،كلما سهل تعلمه وأضف إليه النشاط الذاتي للمتعلم فالمعلومات التي يحصل عليها بجهده تكون أكثر ثبوتا وهذا ما يصاحب بالتدريس الموزع ، أي التعلم الذي يقوم على فترات متباعدة تتخلله فترات من الراحة فالتعلم المركز والمكثف يؤدي للملل والتعب، وأهم شرط هو التوجيه والإرشاد خاصة من طرف الوالدين[1].

يستدعي التحصيل الجيد توفر هذه الشروط في المتعلم والأخذ بها ليتم اكتساب المهارات والخِبرات بطريقة فعالة .

يحصل المتعلم على أعلى درجات التحصيل الدراسي و« قد تكون زيادة التحصيل من خلال توفير الظروف المناسبة ، فالتركيز الآن على البيئات الغنية تربويا ، والتي تتوفر على المصادر المادية التي تسهل شراء الكتب ... وتلعب العلاقات الأسرية دورا هاما في زيادة التحصيل»[2].

فتوفر الجو الدراسي المناسب يساعد على التعلم والتحصيل، وبيئة المتعلم الأساسية هي الأسرة، إذا كان الوالدين متعلمين ومن أصحاب المناصب العالية وأصحاب التحصيل الجيد فهذا يساعده على زيادة تحصيله، وأما من الجانب الاقتصادي فإن كانت الأحوال المادية للأسرة ميسورة سَيُصبِح من

1 ينظر : يامنة عبد القادر اسماعيلي، أنماط التفكر ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، 2019 م، ص49_51.

2 حسن موسى عيسى، الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل في المرحلة الأساسية، المنهل للنشر والتوزيع، عمان، 2009 م، ص:44.

السهل تزويد المتعلم بوسائل التعليم المختلفة مثل الكتب، وأخيرا إذا كانت العلاقات في الأسرة الواحدة متماسكة وهادئة بين الأم والأب والأولاد، يصبح المتعلم في جو من الراحة النفسية التي تساعده على حصول التعلم والتحصيل معا.

3.3_ وسائل قياس التحصيل الدراسي:

إن عملية قياس التحصيل الدراسي، من أهم المراحل التي يجب أن يُرَكِز عليها المعلم، فالقياس هو معرفة شدة الشيء، أي مدى فهم المتعلم ومدى تحقيق الأهداف التربوية، ومدى فعالية طرائق التدريس المتبعة في العملية التعِليمية التعلُمية، ومن الطبيعي أن نحتاج إلى وسائل وأدوات حتى نتمكن من إصدار أحكام صائبة حول المتعلمين:« ومن هذه الوسائل والأساليب التي يمكن أن يستعملها المعلم في قياس تعلم طلبته وتقويمهم: الملاحظة بأنواعها المختلفة والمقابلات الشخصية واللقاءات الفردية والجماعية وتقارير الطلبة ومشروعات البحوث والتقويم الذاتي»[1].

فالمعلم يحكم على أعمال المتعلِمين من خلال ملاحظتهم داخل القسم وبحوثهم وأعمالهم المنزلية.

ومن أهم الوسائل القياسية نجد الاختبار التحصيلي Achevement Test إذ يعرف:« هو عينة من الأسئلة أو المهام وضعت لقياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية المحددة مُسْبقا لدى المتعلمين»[2].

1 بوحيدة مسعودة، عبد السلام مسعودة ، أسماء خويلد ، فعالية إستراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مستوى التحصيل، مجلة فاتح سلطان، العدد10، جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية، اسطنبول، 2015 م، ص217.

2 عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، ط:2، الإمارات العربية المتحدة، 2012م، ص311.

فهو الطريقة الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية في تقييم المُتَعلِمين وهي نوعان، وفي مايلي مخطط يوضح هذه الأنواع[1]:

مخطط يوضح وسائل قياس التحصيل الدراسي:

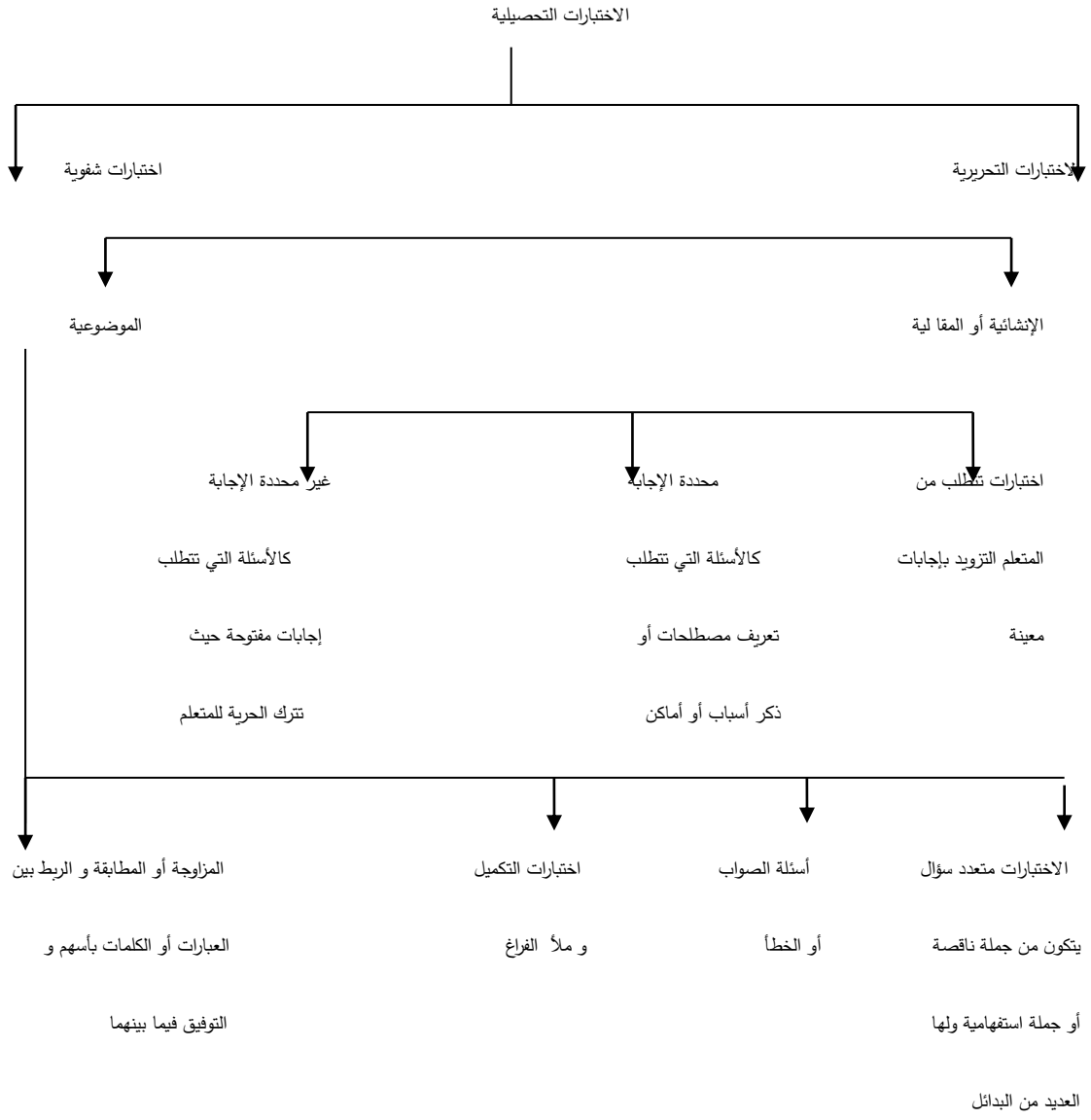

يوضح لنا المخطط التالي أنواع الاختبارات التحصيلية التي تتفرع إلى نوعان، من خلال الاختبار الشفوي يركز المعلم على ردود أفعال المتعلمين ومهاراتهم الإلقائية ومدى تحصيلهم، أما

1 ينظر: عماد عبد الرحيم الزغول ،المرجع نفسه، ص331_336.

الاختبارات التحريرية فهي تنقسم إلى نوعان الإنشائية أو المقالية والموضوعية فيركز المعلم من خلالها على مهاراتهم في اللغة والكتابة وقدرتهم على تأويل المعلومات التي يتلقاها داخل القسم واستنتاج المعارف ومدى تحصيلهم كذلك.

وجاء في منهاج السنة الأولى متوسط:« ويهدف إلى إقرار النجاح أو الإخفاق، فهو بذلك جزائي انتقائي، والتقييم التحصيلي في بيداغوجية الكفاءة يقوم على تقويم الكفاءة باعتبارها النتيجة الإجمالية المنتظرة»[1].

فالتعلم وتقويم التحصيل عمليتان أساسيتان في العملية التعلِيمِية التعلُمية، من أجل تحديد ما تعلَّمه وحصّلَهُ المتعلم بعد أن تعرض لنوع معين من التعلم وفق منهاج معين وبرنامج تعليمي خاص.

4.3_ أهمية التحصيل الدراسي:

يحتل التحصيل مكانة بارزة في التعليم، وفي حياة المتعلم خاصة:« ولقد أصبح التحصيل الدراسي يمثل أهمية كبرى في الحصول على مقاعد دراسية في الجامعات، كما أنه ذو أهمية بالغة في الحصول على الوظائف والمراكز العليا، كما تكمن أهمية التحصيل الدراسي في بناء شخصية الفرد بناء قويا بحيث يكون على علم بما يتكلم به وعلى علم بما يقوم به من أعمال: فيقل الخطأ ويكثر الصواب وتتقدم الأمة بتقدم تحصيل أبنائها»[2].

1 وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للطور الأولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2013م، ص27.

2 علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، المنهل للنشر والتوزيع، لبنان، 2010 م، ص25.

فالتحصيل الدراسي تكمن أهميته في فعالية تعلم المتعلم وسلوكه الذي يتغير نحو الأفضل، حيث يتمكن من التكيف مع الأفراد المحيطين به، فيساعده على معرفة قدراته وإمكانياته وتعمل على تحفيزه لبذل جهد أكبر للوصول إلى المستوى الذي يطمح إليه، والوصول إلى الوظائف والمراكز العليا، وبناء شخصية الفرد بناء قويا، فيساهم في التنمية الاجتماعية والتطور الحضاري.

5.3_ العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

هناك عدة عوامل متداخلة فيما بينها تؤثر في التحصيل الدراسي للمتعلم ومن بينها نذكر:

3_5_1_ عوامل متعلقة بالمتعلم:

تتمثل في كل ما يتمتع به المتعلم من قدرات تساعده، أو تَحُدُ من مستواه، ويفصل سعيد طعيمة العوامل الخاصة بالطالب ويحددها في الدافعية، مستوى الطموح، الخبرة الشخصية .

ونجعلها في سببين :

3_5_1_1_ عقلية: مثل الذكاء، فهو من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، ونقص الذكاء من العوامل التي تؤدي إلى تأخر دراسي وكذلك القدرات الخاصة للمتعلم مثل القدرة على الفهم والتركيز والاستذكار .

3_5_1_2_ الجسمية: تتمثل في العاهات الخلقية والعضوية مثل: ضعف حاسة البصر[1].

1 ينظر: حاتم عبد الرحيم جنيد، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، منتديات: عائشة بلهيش العمري، تاريخ نشر المقال 2018/04/30م،09:40، تاريخ الاقتباس 2019/12/30م،20:36، www.darblehsh.com.

ويمكن كذلك إضافة عوامل مختلفة مثل سوء التغذية ونقص الغذاء، فالتغذية تلعب دورا كبيرا في تنمية ذكاء الأطفال، وأهمها مايتعلق بنفسية المتعلم، إذا كانت كل هذه العوامل متوفرة بشكل جيد وكانت صحته النفسية متدهورة نجد تحصيله ضعيفا.

3_5_2_ عوامل متعلقة بالأسرة:

الإنسان ابن بيئته، وبالتالي فهو يتأثر بها وبما يسود فيها، كذلك المتعلم فالأسرة تُعَدُ من بين العوامل المهمة التي تؤثر في التحصيل الدراسي لدى المتعلم: حيث يبقى الطفل متأثر منذ مرحلة الطفولة المبكرة وما يحدث فيها من أحداث، بالقيم والدوافع والاتجاهات التي تتبناها وتتعامل معها الأسرة التي ينتمي إليها حتى يصل إلى بداية مرحلة المراهقة... فمثلا في بحث أجراه كولمان (coleman) في الولايات المتحدة الأمريكية والذي ضم ستمائة ألف طفل، وتوصل إلى نتائج وحقائق لا مجال للشك فيها، والتي تقول أن البيئة المنزلية، بالإضافة إلى المستوى التعليمي للوالدين ودخلهما المادي والاقتصادي، كان لها الأثر الأكبر على التحصيل الدراسي لهؤلاء الأطفال[1].

إذا كانت البيئة الأسرية كاملة ويسودها جو مناسب من الاطمئنان والمحبة، ويشعر جميع أفرادها بالراحة النفسية والاستقرار يصبحون على أتم الاستعداد للعمل والانجاز والتعلم الجيد والتحصيل، عكس الأسرة التي نجد فيها صراع بين الأم والأب أو الطلاق، فإن أفرادها لا يستطعون العمل بأي عمل ناجح إلا نادرا، خصوصا التعلم والتعليم.

1 عمر عبد الرحيم نصر الله ، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي(أسبابه وعلاجه)، ص58.

3_5_3_ عوامل متعلقة بالمدرسة:

إضافة إلى ما ذكرناه سابقا، هناك عوامل متعلقة بالمدرسة أو المحيط المدرسي، ومجمل الظروف التي يعيشها المتعلم داخل المدرسة.

وأول ما نتكلم عنه هو المعلم، فهو العنصر الأساسي فيها والذي تقوم عليه العملية التربوية، فهو المسيطر على المناخ داخل القسم ناقل للمعرفة إلى تحقيق الأهداف التربوية وتحصيل متعلمي إما سلبا أو إيجابا، من خلال قدرته على تبليغ المعلومة وتوصيلها واستخدامه لأساليب التعلم والتعليم، وما يتبع المعلم من المنهاج المدرسي، إذا كان البرنامج ومنهج التعلم مبني على أسس سليمة من خلال توفير الجو الانفعالي داخل المدرسة وتحسن تحصيلهم والعكس صحيح، إضافة إلى الجو الاجتماعي الذي يكون سائدا داخل القسم والمدرسة بين المعلمين والمدير والإداريين، فانتشار العلاقات غير سوية فيها يصبح المتعلم عاجزا عن التكيف فيها[1].

فطريقة تعامل الوالدين وأفراد الأسرة تؤثر على مستوى تحصيل المُتعلم ، وبتالي قسوة الوالدين في مُعاملة المتعلم تؤدي إلى تراجع مستوى تحصيله الدراسي، كذلك الكبت والحرمان وعدم الاستقرار داخل العائلة الواحدة يؤدي إلى تراجع التحصيل الدراسي لدى المُتعلم ، نتيجة التأثير على نفسيته وبتالي زوال الرغبة في التعلم، أضف إلى ذلك أمور مختلفة من بينها: توفير بيئة صحية مناسبة للمتعلم ، التفرقة بين الأبناء ... وغيرها من الأمور وكل هذه العوامل قادرة على أن تتحكم في تحصيل المتعلم، إما سلبا أو بالإيجاب.

1 ينظر: عمر عبد الرحيم نصر الله ،المرجع نفسه، ص138_301.

6.3_ أثر التقويم والتقييم في التحصيل الدراسي :

فاعلية العملية التعليمية ترتبط بعناصر مهمة، منها التقويم التربوي، فهو أساس قياس نجاح هذه العملية من فشلها:« إن قياس التحصيل ليس غاية في ذاته أو نهاية مطاف النشاط العلمي، كما أنه ليس وسيلة، تمكننا من معرفة مدى التغيير الذي طرأ على سلوك المتعلمين نتيجة العملية التربوية فقط، بل هو عملية مستمرة تمكننا من تعديل الأهداف التعليمية الراهنة، ووضع أهداف جديدة، وتخطيط محاولات تعليمية أكثر فاعلية في مجال تحقيق الأهداف التربوية»[1].

فمن أهم أثار التقويم في التحصيل الدراسي هو مَعرفة إذا كان المتعلمين أَكْفَاءْ أو غير أكْفَاء من خلال معرفة ماتعلمه في مجال مُحدد.

_ مساعدة المعلمين على إدراك مدى فاعليتهم في التدريس وفي مساعدة المتعلمين على تحقيق أهدافهم.

_ مساعدة المعلم على تطوير أساليبه وتحسين طُرقه في التدريس وبتالي رفع مستوى أدائهم.

_ معرفة إذا كانت الأهداف التعليمية قد تحققت أم لا والتخطيط لأهداف جديدة.

_ البحث عن مختلف وسائل وطرائق التدريس الحديثة لتحسين تحصيل المتعلمين إذا كان منخفضا.

_ معرفة خصائص المتعلمين فردا فردا ما يجعل المعلم قادرا على تحقيق حاجاتهم .

[1] عبد الحميد نشواتي، علم النفس التربوي ،دار الفرقان ،ط4، عمان، 2003،ص:612-613.

ويعمل القياس أيضا على:« تسهيل النمو المهني للمعلم ذاته لأن المعلومات التي يُوفرها قياس مستوى التحصيلي لطلابه، ويزوده بنوع من التغذية الراجعة الإعلامية، وتمكنه من إعادة النظر في استراتيجياته ونشطاته التعليمية»[1].

يشمل قياس التحصيل الدراسي على أثار متعددة ، فهو يساعد المتعلم على قياس مستوى قدرته وشرحه لدرس ويساعده كذلك على الاطلاع على مختلف الطرائق والاستراتيجيات التدريس الحديثة، التي تساعده على انجاز نشاطاته التعليمية مع متعلميه والتعرف على مدى فاعليتها .

كخلاصة لهذا الفصل توصلنا إلى أن التعلم التعاوني ، أسلوب تعليمي يتفاعل فيه مجموعة من المتعلمين تختلف الفروق الفردية بينهم ، داخل البيئة التعلِيمِية وهذا لتحقيق أهداف وغايات محددة تحت توجيه المعلم الذي يقوم بالاختيار المجموعة والاستراتيجية المناسبة لأهداف الدرس، كما يقوم بتوفير جميع متطلبات نجاح هذا النوع من التعلم وتجاوز معيقاته وتتجسد أهميته في زيادة التفاعل والنشاط داخل القسم من أجل الفهم والإفهام وهذا مايجعله مختلف عن التعلم التقليدي وبالتالي فهو يؤثر في التحصيل الدراسي للمتعلمين إما بالسلب أو الإيجاب، فأسلوب التعلم والطريقة التعليمية مرتبطة بمدى تحقيقها لأهداف الدرس وتحصيل المتعلمين وكل هذا توضحه عملية التقويم والتقييم التربوي .

[1] المرجع نفسه،علم النفس التربوي ، ص102.

الفصل الثاني

تصميم النظام المحاسبي في مؤسسات القطاع العقاري

خطة البحث للفصل الثاني

دراسة تطبيقية

1) **تصور حول تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في المدارس الجزائرية.**

2) **تحليل الاستبيان الموجه للمعلمين الطور المتوسط.**

تمهيد:

يعد الجانب أو الفصل الميداني من بين أهم خطوات البحث العلمي، نظرا لما توفره لنا من معلومات عن الموضوع محل الدراسة، فهي تسمح لنا بالاطلاع على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث.

وبالنسبة لهذه الدراسة قمنا في بداية بحثنا باستكشاف ميدان البحث والإحاطة بعناصر الموضوع التالي:" التعلم التعاوني ودوره في التحصيل الدراسي ".

وهذا من خلال محاولة تجريب هذه الإستراتيجية على عينة من المتعلمين البالغ عددهم مائة وأربع وسبعين(174) متعلما، وهذا العدد مُقَسم بدوره على مؤسستين للتعليم المتوسط ومع انتشار الوباء عفانا وإياكم تعذر ذلك وأصبح موضوعا عاما وليس خاص .

1. تحديد المؤسسات التربوية التي سيجرى بها البحث:

حيث قمنا بانتقاء مختلف الآراء من قِبل المُعلِمين من مختلف الولايات تماشيا مع نوع الموضوع الذي اخترناها.

وتم اختيار ذلك لتسهيل مهمتنا كباحثتين وبعدها قمنا بالتعريف بموضوع البحث للمسؤولين والمعلمين عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتوضيح أهداف الدراسة وكل ذلك قصد الحصول على تعاونهم من أجل محاولة شرح هذه الطريقة.

2. الاطلاع على كشف نقاط المتعلمين :

يُعد كشف النتائج الدراسية للمتعلم من أهم مصادر المعلومات الضرورية عندما يتعلق الأمر بالتحصيل الدراسي، بحيث يفيدنا في تحديد مستوى التحصيل لدى عينة الدراسة من ناحية اللغة، أو التعبير أو القواعد...الخ.

كما إنه يسمح لنا بالتعرف على مدى فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي، فالتحصيل الدراسي هو بمثابة المتغير التابع للمتغير المستقل للتعلم التعاوني، ولكن بسبب انتشار الوباء عفانا الله وإياكم تعذر علينا إكمال ماتبقى من هذا الجانب، لذلك سوف نكتفي بتقديم تصور حول تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في المدارس الجزائرية .

1) تصور حول تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في المدارس الجزائرية:

التعلم التعاوني أحد أهم إستراتيجية التعلم النشط، التي ظهرت حديثا في المنظومة الجزائرية حيث أدرجت مؤخرا في منهاج تدريس السنة رابعة متوسط كاستراتيجية فعالة مع متعلمين من هذا المستوى، لما لها من فوائد عديدة كما سبق وأن ذكرناها في الجانب النظري مثل :

- خلق جو من التعاون والتآزر بين المُتعلمين .
- إدماج المتعلمين الانطوائيين والخجولين مع زملائهم.
- الوصول إلى أصوب الآراء والنتائج في أسرع وقت.

ولكن إلى حدّ الآن طبقت هذه الإستراتيجية باحتشام، وهذا راجع لكون قطاع التربية والتعليم يَمُر بمرحلة عدم الاستقرار على برنامج ثابت في كل سنة برنامج جديد إضافة إلى ذلك صعوبة تطبيقها في ظل الاكتظاظ وقلة الوسائل البيداغوجية (سبورات ذكية، طابعات، آلات النسخ ...الخ).

كما أن نجاعة هذه الإستراتيجية تتطلب التحضير المسبق، والاطلاع الشامل للمتعلِمين وهذا ما نفتقده في مُتعلم اليوم.

أضف إلى ذلك قلة اطلاع بعض المُعلِمين على هذا النوع من الاستراتيجيات، فالقليل من يستعملها وهناك من يستعملها ولا يعرف اسمها ولا تفصيلها.

أما عن تجسيد هذه الإستراتيجية على أرض الواقع، وبعد بحث مُطول على مواقع التواصل الاجتماعي وجدنا بعض من المُعلِمين من قاموا بتطبيق هذه الاستراتيجية من باب التجريب وكسر الروتين.

فتجسيد هذه الطريقة مرهون بنوع النشاط حسب بعض المعلمين، فمثلا: يتحدث الدرس عن الروابط النصية ويريد المعلم أن يصل المتعلم إليها بنفسه، فيقوم بتصميم نشاطا يناسب الدرس بمهمة تعاونية ويترك المتعلمين هم من يقومون باستخراج قاعدته عن طريق التعلم التعاوني كي تبقى راسخة في عقولهم في جو من النشاط والتنافس، وبالتالي إخراجهم من الطريقة التقليدية، فكلما كان النشاط صعب فهو يحتاج إلى مهمة تعاونية.

وهذا عن تطبيق هذه الطريقة بشكل عام، أما بخصوص نشاط إنتاج المكتوب فهو كالتالي:

- تحديد المهمة(تحرير وضعية ...).
- شرح طريقة العمل للمُتعلمين .
- فتح المجال لهم لبعض الأسئلة، لأنهم غالبا لا يفهمون طريقة العمل من أول مرة.
- الإشراف على تقسيمهم إلى أفواج وتعيين قائد أو اسم لكل فوج.
- يشرع المُتعلمين في انجاز المهمة والإستراتيجية المطلوبة.

- مراقبة ما يقومون به وفي الوقت نفسه مساعدتهم في صياغة الأفكار وتنظيم المعلومات وأيضا منعهم من الفوضى وغيرها.

- مناقشة وتقويم أعمالهم المنجزة.

- مقارنة ما قاموا به بالإجابة النموذجية ومحاولة تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني بالنسبة للمُتعَلِمين يكون في أحد دروس اللغة العربية، بحيث يتعاون كل تلميذين جالسين في نفس الطاولة أو أربعة مُتَعلمين، ويراعى فيها التناسب في المستوى بين الفوج والآخر فالفوج يشمل على الممتاز والجيد والحسن والمتوسط والضعيف ثم يُقدم العمل، ويعمل المعلم على حسن سيرورة التعلم التعاوني فيجعل المُتعلمين يلتزمون بالهمس والتعاون ويراقب الأعمال ويقف على الأخطاء مُوجها إلى تصحيحها كما يُثَمِن الإبداع ، ويساعد في ضبط هذه الأمور في جدول يرسمه على السبورة فمن خلاله يتابع سيرورة العملية التعلِيمية، وِفق استراتيجية التعاون، فإذا لم يلتزم المُتعلمون بالهمس تُنْتَقَصُ منهم العلامة النهائية للعمل وكذلك إذا غاب التعاون فيما بينهم وانشغل أحدهم عن العمل، وفي النهاية كل من يلتزم بالعناصر الأربعة سالفة الذكر يحقق الفوز وينال نقطة وتضاف إلى تقويم المجموعة الفائزة، حيث يحدد الوقت الممنوح للعمل ويحرص المعلم على ضبطه وتعليم المتعلمين التحكم في الوقت مُهمة المعلم في مثل هذا العمل التعاوني وهو يمُر بين الصفوف من مجموعة إلى أخرى ويتتبع العمل ويُحسن توجيه المتعلمين، وفي النهاية يستمع إلى الأعمال التي تُقيم من قبل المُتعلِمين والمعلم، فتستخرج نقائص كل عمل ويتبين العمل الناجح فيحصل أصحابه على نقطة إضافية في التقويم.

حيث كانت هذه أبرز وأهم النقاط التي توصلنا إليها حول تصور لتجسيد إستراتيجية التعلم التعاوني داخل القسم.

أما عن تصور تطبيق التعلم التعاوني في زمن الكورونا عفانا الله وإياكم، ومن خلال تلقي الدروس عن طريق الانترنت والتلفاز، فلا نراها عملية وإن كانت نافعة إلى حدّ ما لأننا سنرجع معها إلى طريقة التلقين يعني إذا كان وفي أحيان كثيرة المعلم حاضر جسديا صوت وصورة ولا يفهم المتعلم ، فما بالك به وهو يراه خلف الشاشة، ووصول المعلومة مرهون بذلك النقاش بين المرسل(المعلم) والمتلقي(المتعلم) ثم يتبادلان الأدوار ليرجع المتعلم مُرسِلا والمعلم متلقيا بطريقة حوارية، ثم إن مشاهدة المتعلم للشرح من وراء الشاشة سيحرمه من إعادة جزء لم يفهمه أو لم يسمعه جيدا، وسيحرم أيضا من تصويب أخطائه عكس ما يحدث داخل الحجرة الدراسية وبحضور المعلم.

- **تحديد العينة :**

يُعبِّر مجتمع البحث عن كافة المتعلمين الذين سيخضعون للدراسة، والعينة التي قمنا باختيارها هي مجموعة جزئية من هذا المجتمع، بحيث تقوم على نفس الخصائص(الكتب المدرسية، المقررات، النشاطات...الخ)، وبناء على ذلك قمنا باختيار عينة عشوائية بسيطة تستطيع أن تمثل باقي مجتمع البحث.

2) تحليل الاستبيان الموجه للمعلمين الطور المتوسط:

تم إجراء الدراسة الميدانية، وتوزيع الاستبيان على عينة من معلمين من مختلف ولايات الوطن، لأن إستراتيجية التعلم التعاوني هي طريقة جديد بحيث كان هناك عدد قليل من المعلمين من يعرفها، أضف إلى ذلك ما تمر به البلاد حاليا من حجر صحي استحالة التنقل للمتوسطات

بسبب الوباء، لذلك اخترنا توزيع هذا الاستبيان بالطريقة الالكترونية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، فقد تم توزيع الاستبيان على قِلَّتِهم.

1.2_ محتوى الاستبيان : وتمثلت أسئلة الاستبيان في مايلي :

1) الجنس: ذكر ☐

أنثى ☐

2) الولاية.

3) الأقدمية في التعليم.

4) هل أنت مُطلع على كيفية العمل والتدريس بطريقة التعلم التعاوني ؟

نعم ☐

لا ☐

– ماهي مصادر اطلاعك.

ندوات ☐

تكوين ذاتي ☐

5) هل سبق أن علّمت (عملت) بطريقة التعلم التعاوني ؟

نعم ☐

لا ☐

6) ما رأيك في استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس اللغة العربية ؟

مفيدة إلى حدّ بعيد ☐

علّل.

مفيدة بعض الشيء ☐

علّل.

غير مفيدة ☐

علّل.

7) فيم يفيد التعلم التعاوني التلميذ؟

أ. رفع التحصيل وتذكّر المعارف ☐

ب. استعمال عمليات التفكير بشكل واسع ☐

ج. زيادة الدافعية لدى غير المهتمين ☐

د. تنمية المهارات الاجتماعية ☐

هـ. تعزيز التفاعل الايجابي بين التلاميذ ☐

و. تنمية الحسّ الإبداعي الجماعي ☐

ز. كسر الروتين وخلق الحيوية ☐

ح. خلق جو التنافس الايجابي بين التلاميذ ☐

8) هل يفيد التعلم التعاوني كل التلاميذ على اختلاف مستوياتهم ؟

نعم ☐

لا ☐

9)هل تواجه المتعلمين المتفوقين صعوبات أثناء التعلم التعاوني؟

نعم ☐

لا ☐

-ماهي الصعوبات التي تواجه المتعلمين المتفوّقين أثناء التعلم التعاوني؟

الملل ☐

عدم تقبل الإجابات الخاطئة وتعديلها ☐

الرغبة في فرض آرائهم وأفكارهم فقط ☐

10) هل تؤثر هذه الإستراتيجية في تحسين مستوى تحصيل المتعلمين محدودي المستوى؟

11) هل يؤثر التعلم التعاوني في رفع مستوى تحصيل المتعلمين المتفوقين؟

نعم ☐

علّل.

لا ☐

علّل.

أحيانا ☐

علّل.

قليلا ☐

علّل.

12) ما مدى إقبال التلاميذ على هذه الطريقة وقبولهم لها؟

جيّد ☐

متوسّط ☐

ضعيف ☐

13) ما الذي يعيق التعلم التعاوني في رأيك ؟

أ. نقص التدريب على ذلك ☐

ب. كثرة عدد المتعلمين ☐

ج. سلبية بعض المتعلمين ☐

☐

د. عدم التفاهم بين المتعلمين ونقص التفاعل البناء

هـ. أسباب أخرى ☐

14) ماهي الإستراتيجية الأكثر تحقيقا لأهداف اللغة العربية بحسب تجربتك الميدانية مع المتعلمين؟

العمل الفردي ☐

علّل.

العمل الجماعي (التعاوني) ☐

علّل.

15) هل تعتقد أن التعلم التعاوني يساهم في تحسين المستوى عند المتعلمين؟

نعم ☐

علّل.

لا ☐

علّل.

قليلا ☐

علّل.

نادرا ☐

علّل.

16) من مستجدات تفعيل التعلم التعاوني كإستراتيجية معتمدة في نشاط من أنشطة اللغة العربية. هل تجده فعالا ومناسبا للسنوات الأخرى؟

نعم ☐

علّل.

لا ☐

علّل.

17) هل تعتقد أن اعتماد التعلم التعاوني أثناء نشاط في اللغة العربية يسهم في الارتقاء بالمستوى اللغوي للمتعلمين؟

وقد قمنا بتحليل كل الأسئلة على شكل أرقام إحصائية ثم حولناها إلى نسب مئوية في شكل أعمدة بيانية بحيث تجدر الإشارة هنا إلى أننا اتبعنا خلال هذه العملية الإحصائية القاعدة الثلاثية التالية:

العدد الكلي للأجوبة ⟵ 100%

س= التكرارx100/ عدد الكلي للأجوبة والسلم المتبع في رسم المخططات هو كالآتي:

1سم ⟵ 1%

2.2_ دراسة عينة المعلمين المستجوبين:

2_2_1_ توزيع أفراد العينة بالنسبة للنوع:

2_2_1_1_ الجدول الأول و العمود البياني الأول:

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	18	%45
أنثى	22	%55

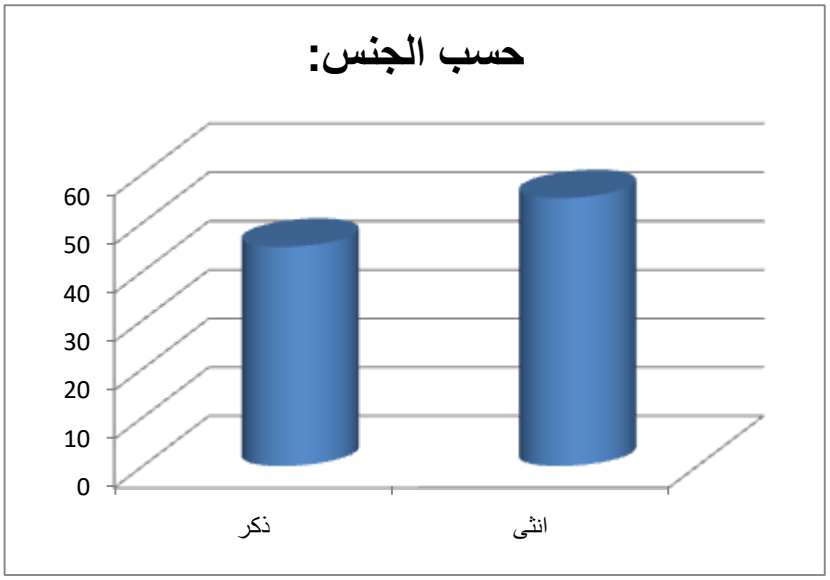

2_2_1_2_ عرض وتحليل النتائج:

تبين لنا من خلال الجدول والأعمدة أن45% من المعلمين الذين أجابوا على الاستبيان هم رجال، والنسبة المتبقية ب55% إناث وهذا راجع لأن العنصر النسوي مسيطر على قطاع التعليم بصفة عامة ، كذلك هم أكثر فئة من تعاونت معنا في الإجابة على الاستبيان.

2_2_2_ توزيع أفراد العينة حسب الولاية:

2_2_2_1_ الجدول الثاني والعمود البياني الثاني:

الولايات	التكرار	النسبة المئوية
المدية	5	%12.5
البويرة	1	%8.5
جيجل	3	%7.5
معسكر	2	%5
تيارت	2	%5
مستغانم	2	%5
ميلة	1	%2.5
تبسة	1	%2.5

الوادي	2	%5
خنشلة	1	%2.5
سعيدة	2	%5
عين الدفلى	2	%5
ورقلة	1	%2.5
الجلفة	2	%5
قسنطينة	1	%2.5
البيض	1	%2.5
المسيلة	2	%5
سكيكدة	1	%2.5
بومرداس	3	%7.5
تلمسان	1	%2.5
غرداية	1	%2.5
وهران	1	%2.5
بسكرة	1	%2.5

دون تحديد	1	%2.5

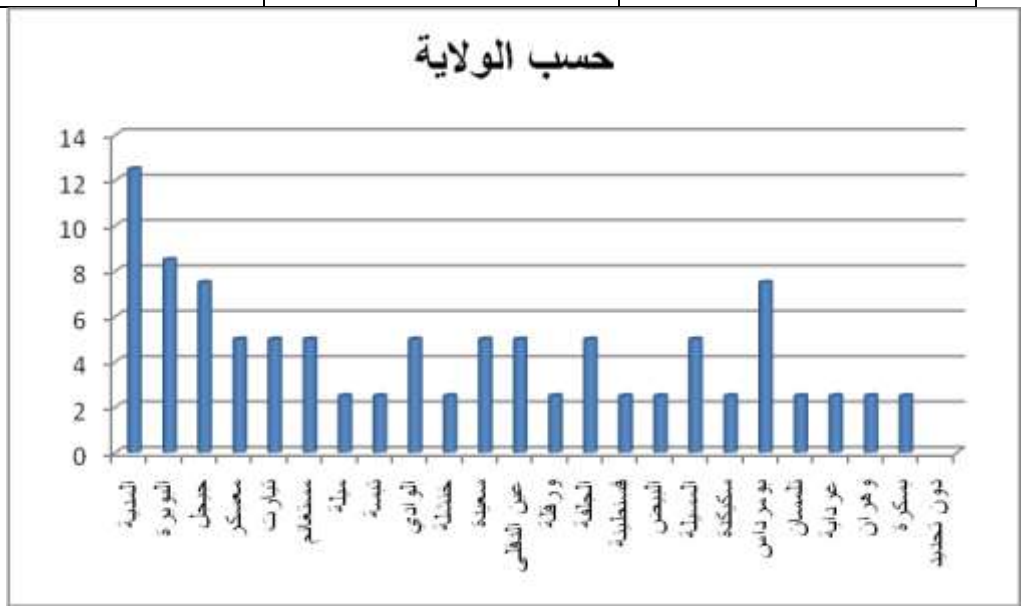

2_2_2_2_ عرض وتحليل النتائج:

من خلال عرض نتائج هذا السؤال تبين لنا أن المستجوبين أو أفراد العينة ينتمون إلى مناطق مختلفة وولايات متعددة وكانت أغلبها متقاربة الإجابة من كل ولاية، ما عدا ولاية المدية التي بلغت نسبة الأساتذة الذين أجابوا على الاستبيان 12.5%، لذلك يمكن القول أننا سنحصر نتائج هذا الاستبيان في عدد الولايات التي تلقينا منها الإجابة وهي كالتالي: المدية، البويرة، جيجل، معسكر، تيارت، مستغانم، ميلة، تبسة، الوادي، خنشلة، سعيدة، عين الدفلى، ورقلة،الجلفة، قسنطينة،البيض، المسيلة، سكيكدة، بومرداس، تلمسان،غرداية، وهران، بسكرة.

2_2_3_ توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في التعليم:

1_3_2_2 الجدول الثالث والعمود البياني الثالث:

الأقدمية في التعليم	التكرار	النسبة
من سنة إلى خمس سنوات	15	%37.5
من خمس سنوات إلى عشر سنوات	16	%40
أكثر من عشر سنوات	8	%20
دون إجابة	1	%2.5

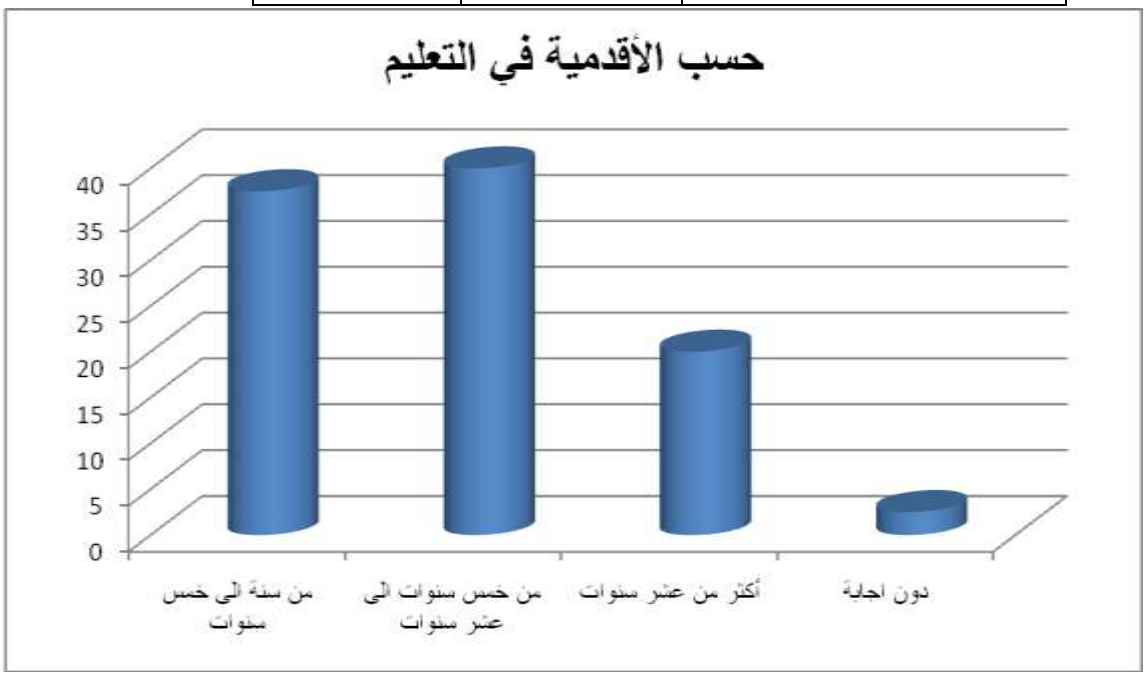

2_2_3_2_عرض وتحليل النتائج:

من خلال أجوبة المتعلمين تبين أن أفراد العينة تتراوح خبرتهم مابين خمس سنوات إلى عشر سنوات، لذا جاء تصنيفهم بالطريقة التي بينها الجدول أعلاه حيث أن 37.5% من أفراد العينة تتراوح خبرتهم مابين سنة إلى ثلاث سنوات، و40% من المعلمين تتراوح خبرتهم مابين سبع سنوات إلى ثمان سنوات، و20% منهم يُشكلون المعلمين الأكثر خبرة في مجال التعليم، أما2.5% هي نسبة المعلمين من لم يجيبوا على هذا السؤال فخبرة المعلم تعتبر جزء رئيسي وعامل مهم لمساعدتنا في الحصول على معلومات أدق ونتائج أفضل.

3.3_ تحليل نتائج الاستبيان المندرجة تحت عنوان" التعلم التعاوني ودوره في التحصيل الدراسي".

3_3_1_ الاطلاع على كيفية العمل والتدريس بطريقة التعلم لتعاوني:

- هل أنت مطلع على كيفية العمل والتدريس بطريقة التعلم التعاوني ؟

نعم ☐

لا ☐

3_3_2_1_ الجدول الرابع والعمود البياني الرابع:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	%97.5

لا	1	%2.5

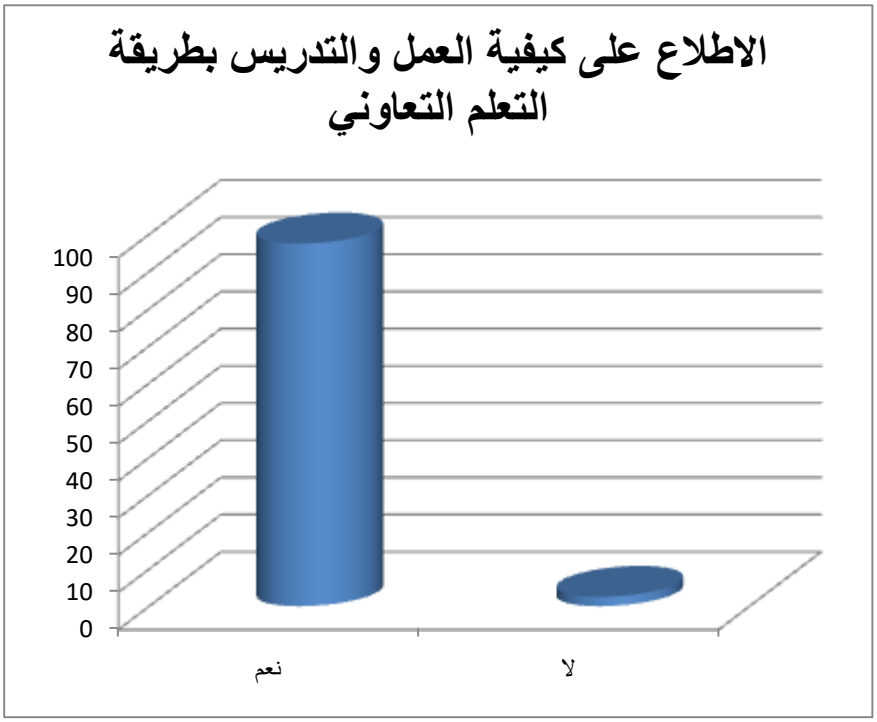

3_3_2_2_عرض وتحليل النتائج:

يُظهر الجدول أعلاه والأعمدة البيانية أن أربعين معلم بنسبة 100% وهي العينة التي تم توزيع الاستبيان عليها، بحيث كانوا على اطلاع تام بكيفية تطبيق هذه الإستراتيجية والتدريس بها، وهذا ما سيضمن لنا نتائج أدق ومعلومات أكثر في باقي الإجابات، ما عدا فرد واحد لم تتوفر له المعلومة حول هذه الإستراتيجية وكنا قد أتبعنا هذا السؤال، بسؤال مُكمل له تمثل في:

3_3_2_ مصادر اطلاع المعلمين فيما يتعلق بالتعلم التعاوني:

- ما هي مصادر اطلاعك؟

ندوات ☐

تكوين ذاتي ☐

3_3_3_1_ الجدول الخامس والعمود البياني الخامس:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ندوات	20	%50
تكوين ذاتي	12	%30
دمج الخيارين	7	%17.5
دون إجابة	1	%2.5

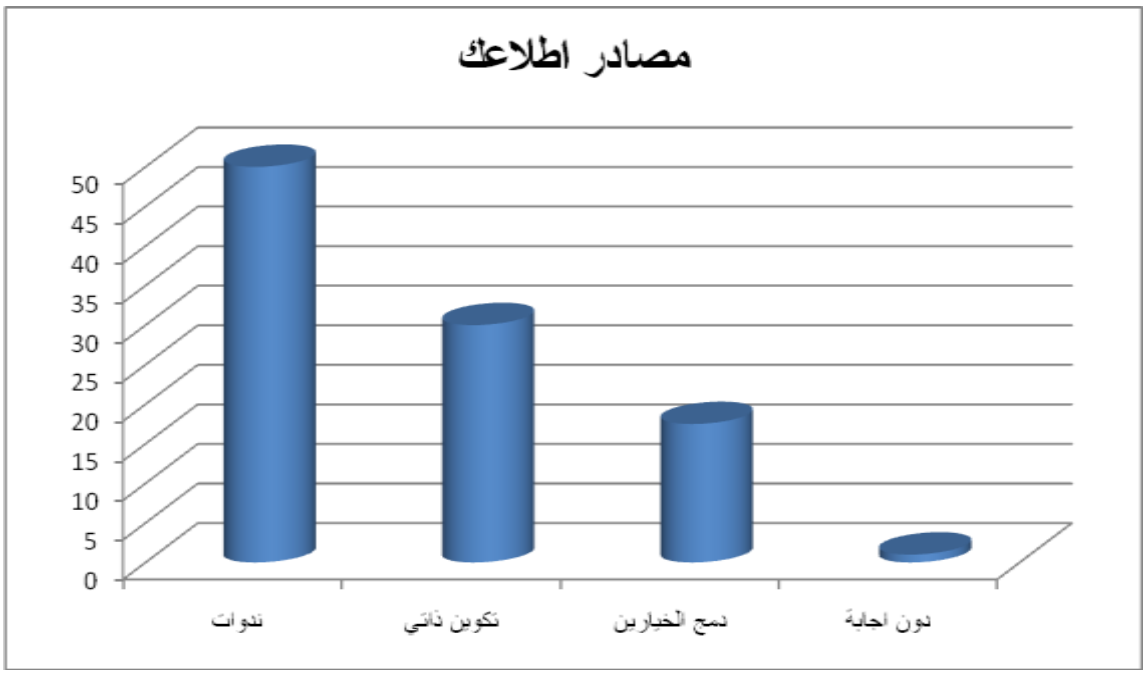

3_3_3_2_عرض وتحليل النتائج:

ومن خلال نتائج هذا السؤال تبين أن أغلب المعلمين اطلعوا على هذه الطريقة من خلال الندوات التربوية والعلمية حيث تراوحت نسبتهم 50%،أما نسبة30% فكانت للمعلمين الذين لم يتلقوا أي معلومة من الندوات والمحافل التربوية بل كان اطلاعهم بغرض معرفة أحد شطري

التدريس و لتكوين ذاتهم ، ونسبة 17.5%من المعلمين الذين اطلعوا على هذه الطريقة من خلال الندوات وبحوثهم الخاصة لفهم طريقة العمل بها،أما نسبة2.5% فكانت دون إجابة على هذا الفرع من السؤال الرابع.

3_3_3_ أسبقية العمل والتدريس بطريقة التعلم التعاوني:

- هل سبق أن علّمت (عملت) بطريقة التعلم التعاوني؟

نعم ☐

لا ☐

3_3_4_1 الجدول السادس والعمود البياني السادس:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%85
لا	6	%15

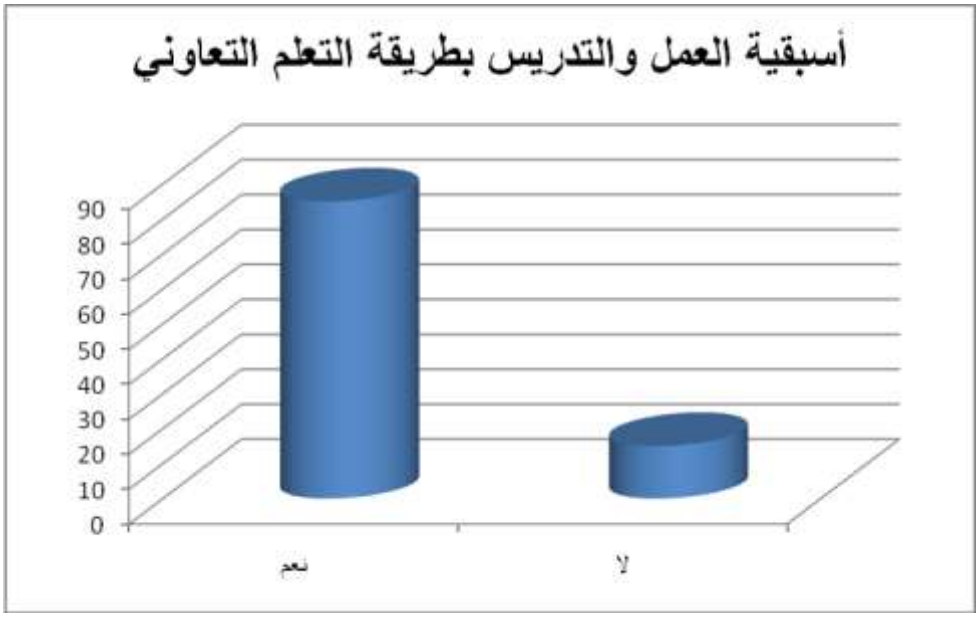

3_3_4_2_عرض وتحليل النتائج:

من خلال أجوبة المعلمين تبين أن نسبة التطبيق والعمل بطريقة التعلم التعاوني لا بأس بها، بحيث وجدنا نسبة 85% منهم من اعتمدوها في حل النشاطات وإنجاز الدروس مع المتعلمين، أما 15% من المعلمين لم يطبقوها أبدا.

3_3_4_ آراء حول استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس اللّغة العربية:

- ما رأيك في إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس اللغة العربية؟

مفيدة إلى حد بعيد ☐

مفيدة بعض الشيء ☐

غير مفيدة ☐

3_3_5_1_ الجدول السابع والعمود البياني السابع:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مفيدة إلى حدّ بعيد	22	%55
مفيدة بعض الشيء	17	%42.5
غير مفيدة	1	%2.5

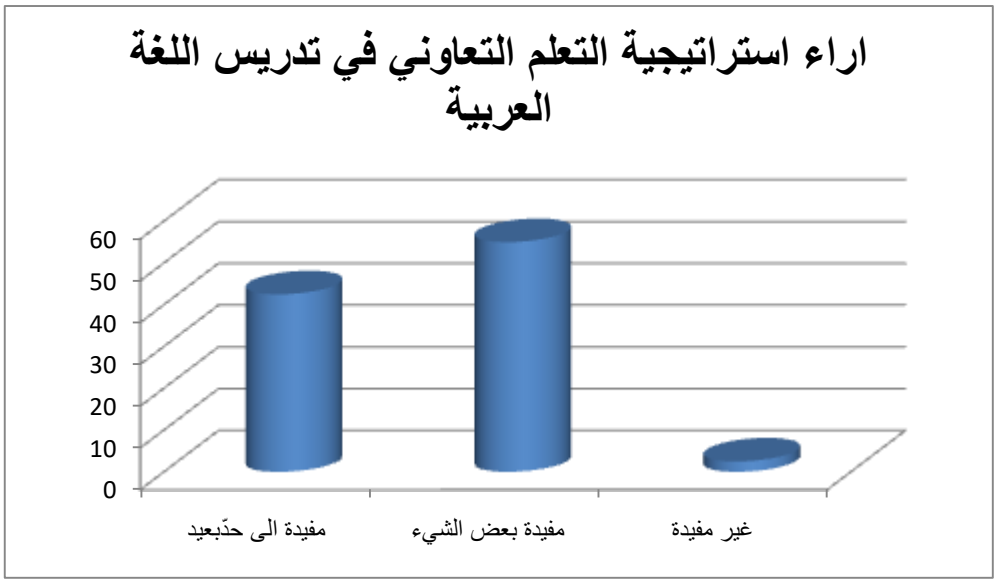

3_3_5_2_عرض وتحليل النتائج:

يظهر الجدول أعلاه والأعمدة البيانية إجابة المتعلمين فيما يتعلق بمدى إفادة إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس اللغة العربية، حيث تمثلت 42.5% المستجوبين الذين يرون أن هذه الطريقة مفيدة إلى حدّ بعيد في التدريس، بينما نسبة 55% منهم يرون بأنها مفيدة بعض الشيء والبقية التي نسبتهم 2.5% يرون بأنها غير مفيدة.

وما بينتها إجاباتهم عندما طبقنا منهم التعليل، بأن إستراتيجية التعلم التعاوني مفيدة إلى حد بعيد فهي تجعل التعلم أكثر فعالية وتحفيز بين المتعلمين ضمن المجموعة من أجل العمل بينما عندما لا يكون في المجموعة تجده أقل عملا فهي تسهل طريقة التعلم بالنسبة للمتعلم والمعلم على حدّ سواء، كذلك فهي تسمح للمتعلمين بتبادل المعارف والتصحيح لبعضهم البعض كما أنها تدفع بالمتعلمين لبذل جهد أكثر وتجعلهم يكتسبون الثقة بأنفسهم وتنمي العمل الجماعي والتنافسي في المجموعات، يعني أنها تسمح للمتعلمين باكتساب معارف جديدة وأفكار أكثر.

أما بالنسبة للمعلمين الذين يرون أنها مفيدة بعض الشيء، فهم يعتقدون أن النقائص الموجودة عند بعض المتعلمين قد تمنعهم من التفاعل مع زملائهم فالكثير من المعلمين الذين جربوها وقالوا بأنهم لم يجدوا تفاعلا وتعاونا من طرف المتعلمين، لذلك فهم يعتمدون على التعلم بالمقاربة بالكفاءات.

أما بالنسبة لأصحاب الرأي الثالث والذين لا يرون بأن هذه الطريقة غير مفيدة فقد بينا إجابتهم إلى أن مثل هذه الطرائق تخلق فوضى كبيرة داخل القسم وبالتالي فهي تؤدي إلى عدم التجاوب بين الطرفين وهنا يمكن أن يحدث اختلال، بالإضافة إلى أنه ليس بالإمكان أن نُطَبِق هذه الطريقة في جميع المواد.

3_3_5 فيم يفيد التعلم التعاوني المتعلم؟

عرض وتحليل النتائج:

بالنسبة لهذا السؤال فقد اختار المستجوبين دمج العديد من الإجابات مع بعضهم البعض، فهو يفيد في استعمال عمليات التفكير بشكل واسع وكذلك زيادة الدافعية لدى غير المهتمين

بالدراسة وتنمية الحس الإبداعي الجماعي للمتعلمين، وكسر الروتين الذي غالبا ما يُسيطر على المعلم والمتعلم داخل القسم فيخلق نوع من الحيوية والنشاط وحب العمل.

3_3_6_ مدى إفادة التعلم التعاوني كل المتعلِمين على اختلاف مستوياتهم:

- هل يفيد التعلم التعاوني كل المتعلمين على اختلاف مستوياتهم؟

نعم ☐

لا ☐

3_3_6_1_الجدول الثامن والعمود البياني الثامن:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%57.5
لا	13	%32.5
إجابات أخرى	4	%10

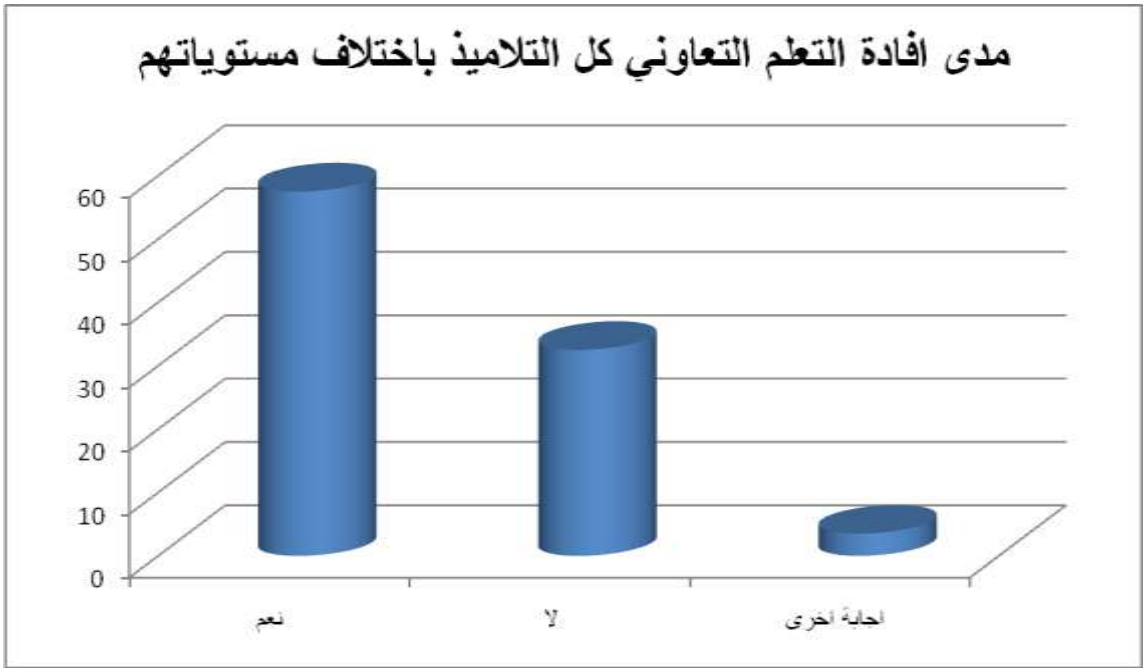

3_3_6_2_عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول أعلاه والأعمدة البيانية نلاحظه أن نسبة57.5% من المعلمين الذين يرون أن التعلم التعاوني يفيد جميع المتعلمين على اختلاف مستوياتهم، أما 32.5% هم المعلمون يجدون أن التعلم التعاوني قد لا يفيد جميع المتعلمين.

ووضح المستجوبون الذين أجابوا بـ " نعم " أن التعلم التعاوني يفيد المتعلم المتفوق ليبرز تفوقه ويفيد المتوسط والضعيف في مجاراة المجتهد وبتالي فهو يحرك الدافعية لدى المتعلمين للتحصل الدراسي فكل متعلم يستفيد من زميله في المجموعة بشيء معين أما المستجوبين الذين أجابوا بـ " لا" فهم يرون أن هذه الطريقة تجعل بعض المتعلمين يعتمدون على غيرهم ، فنجد أن بعض المتعلمين محدودي المستوى يريدون المنافسة وفرض أنفسهم على المتفوقين لأنه كل متعلم وبيئته الاجتماعية وتكوينه الذاتي الخاص والبعض يميل إلى الوحدة واللامبالاة.

3_3_7_صعوبات التعلم التعاوني للمتعلمين المتفوقين:

- هل تواجه المتعلمين المتفوقين صعوبات أثناء التعلم التعاوني ؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

3_3_7_1_ الجدول التاسع والعمود البياني التاسع:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%75
لا	5	%12.5
أحيانا	5	%12.5

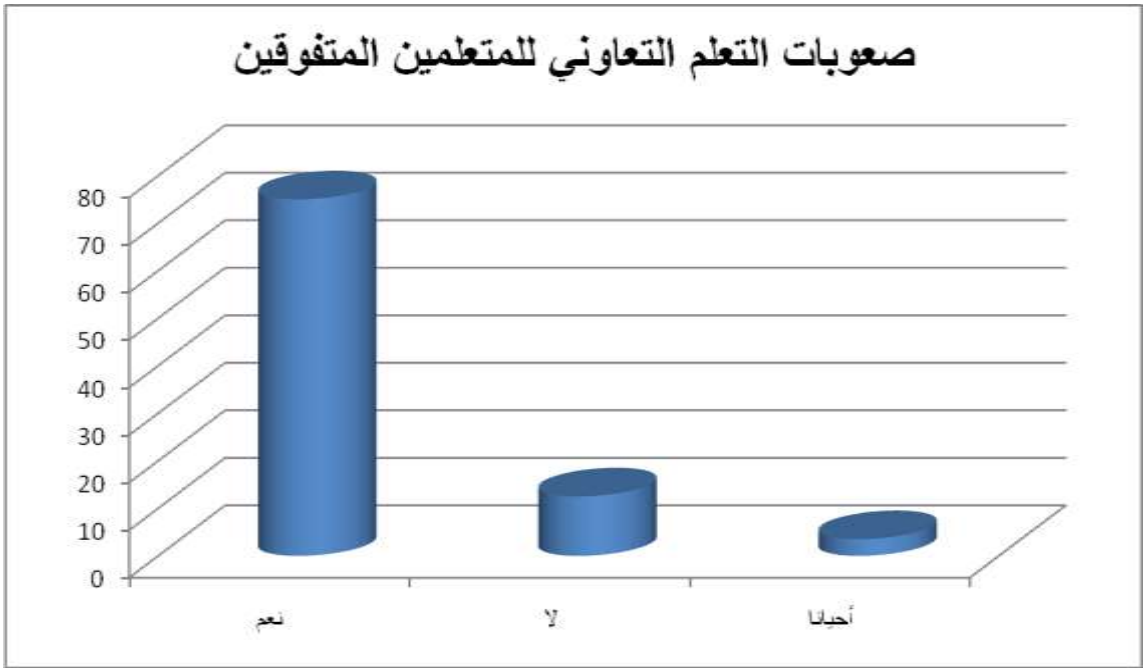

3_3_7_2_عرض وتحليل النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول والأعمدة البيانية أن معظم المعلمين يُجمعون على أن المُتعلم المتفوق يواجه صعوبة أثناء حل النشاطات بطريقة التعلم التعاوني، فتمثلت نسبة 75% من أجابوا بـ "نعم" و12.5% هم من المعلمين الذين أجابوا بـ "أحيانا "، و12.5% نسبة من المعلمين الذين أجابوا بـ "لا ".

فالممتاز أو المتفوق قد صعوبة في مشاركة غيره في أفكاره وتبسيطها لهم، أو في الأساس يكون غير مُرَحِب لفكرة العمل مع زملائه وتشارك نفس النقطة والملاحظات الجيدة وهذا ما بينته إجابات المعلمين الذين أجابوا بـ" نعم وأحيانا عند تعليلهم".

أما المعلمون الذين أجابوا بـ " لا" فقد عللوا أن المتعلمين في الغالب الأعم يكون مستواهم متقارب جدا لذلك فهذا قد يكون حافزا لهم من أجل العمل معا.

وقد أتبعنا هذا السؤال بسؤال آخر مكمل له تمثل في:

- ماهي الصعوبات التي تواجه المتعلمين المتفوقين أثناء التعلم التعاوني؟

أكمل المعلمون الذين أجابوا بـ "نعم " و"أحيانا" بقولهم: أنهم قد يشعرون بالملل كون زملائهم لا يستطيعون مجارات أفكارهم وطريقة عملهم، وأحيانا عندما يخطئون في إجاباتهم يرفضون تصحيحها مما يؤدي لفرض آرائهم وأفكارهم وعدم تقبل آراء الآخرين .

3_3_8_ مدى تأثير هذه الاستراتيجية في تحسين مستوى تحصيل المتعلمين محدودي المستوى:

- هل تؤثر هذه الإستراتيجية في تحسين مستوى تحصيل المتعلمين محدودي المستوى ؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

نادرا ☐

3_3_8_1_ الجدول العاشر والعمود البياني العاشر:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%60
لا	3	%7.5
أحيانا	12	%30
نادرا	1	%2.5

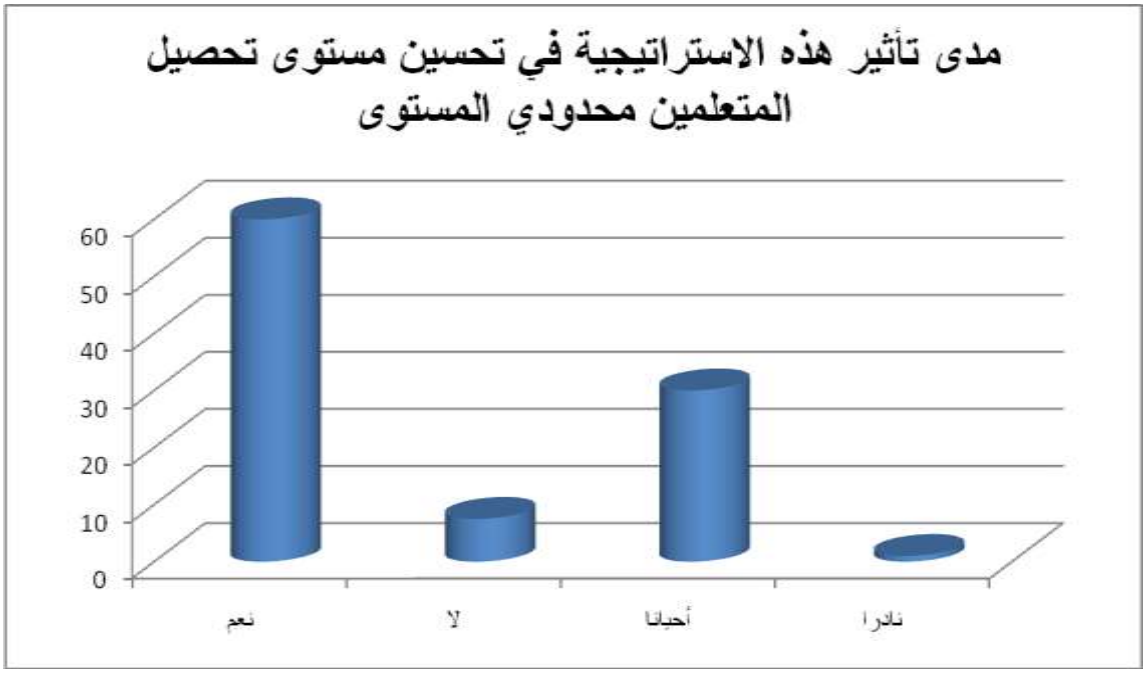

3_3_8_2_عرض النتائج وتحليلها:

يُظهر الجدول أعلاه والأعمدة البيانية أن60% من المعلمين يرون أن التعلم التعاوني يساعد المتعلمين محدودي المستوى في رفع تحصيلهم،أما 30% منهم أجابوا بـ"أحيانا" ونسبة 7.5% من المعلمين يرون أن هذه الطريقة لا تساعد أبدا في تحسين مستوى التحصيل، والنسبة المتبقية 2.5% من المعلمين يرون بأنه نادرا ما تساعد هذه الطريقة المتعلم في تحسين مستواه.

وعندما طلبنا منهم التوضيح والتعليل عن إجاباتهم، فكانت إجابة العينة الذين قالوا بـ"نعم" و"أحيانا " متقاربة جدا، فكل شيء حسب رغبة المتعلم وميوله إذا أراد هو شخصيا أن يُنمي قدراته ومعارفه ومستواه، فيستجيب لتوجيهات وشروح زملائه ويتحكم تماما في المعلومة التي صححت له من قبل المعلم وزملائه، مما يؤدي إلى التركيز والتقليد الايجابي وفتح آفاق جديدة للمعرفة وهذا ما يزيد من دافعيته وإرادته فهي تخلق روح المسؤولية في كل متعلم،أضف إلى أن المعلم سيكون موجه ومساعد للمتعلم للوصول إلى المعرفة بنفسه.

أما العينة التي أجابت بـ" لا" و"نادرا" وضحوا إجاباتهم بأن المتعلم الضعيف يعتمد على غيره لذلك فهو ولم لن يستفيد أي شيء فهذه الطريقة سلاح ذو حدين إذا أحسن المعلم تطبيقها وكذلك يُطبق المتعلم كل ما عليه من تعليمة سوف تفيده، لكن إذا تجاهل دوره في المجموعة فبالتالي لن يكون لها أي نفع عليه .

3_3_9_ مدى تأثير التعلم التعاوني في رفع مستوى تحصيل المتعلمين المتفوقين:

- هل يؤثر التعلم التعاوني في رفع مستوى تحصيل المتعلمين المتفوقين؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

قليلا ☐

3_3_9_1_الجدول الحادي عشر والعمود البياني الحادي عشر:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%55
لا	6	%15
أحيانا	5	%17.5
قليلا	7	%12.5

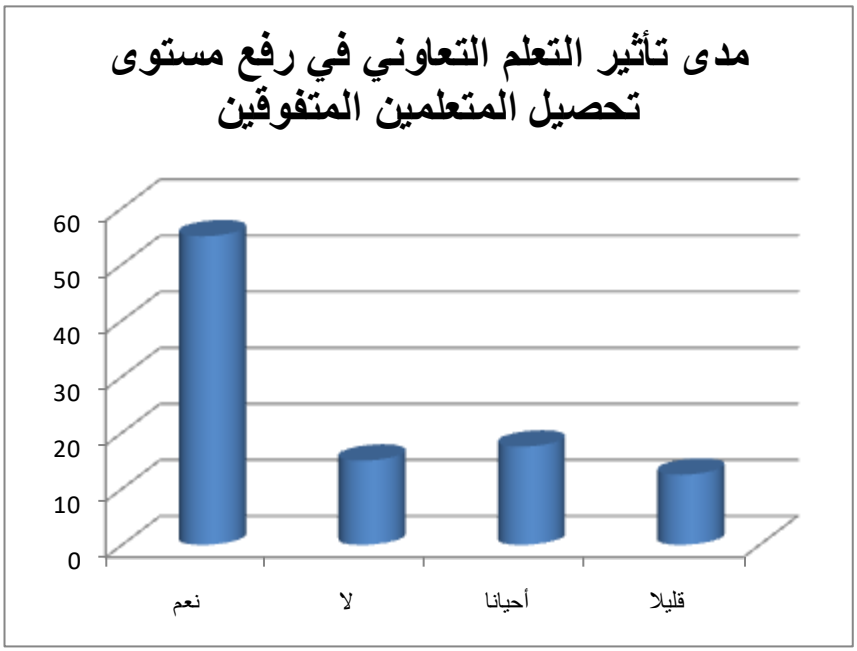

3_3_9_2_ عرض وتحليل النتائج:

تفيد بيانات الجدول والأعمدة البيانية إلى أن 55% من المعلمين يرون أن إستراتيجية التعلم التعاوني، تأثر في رفع مستوى تحصيل المتعلمين المتفوقين أما17.5 % منهم ونسبة 12.5% حصروا إجابتهم بـ"أحيانا" و"قليلا "، ونسبة 15% المتبقية من العينة يعتقدون بأن هذه الإستراتيجية لا تؤثر في تحصيلهم أبدا.

وضح المعلمون الذين أجابوا بـ" نعم" بأن مثل هذه الطريقة تزيد من إصرار المتعلم المتفوق على التحصيل أكثر لأن هذه الفئة غالبا ما تكون متجاوبة مع زملائهم والمعلم، كذلك فالأعمال التعاونية تساعده في حفظ وتذكّر المعلومات بسرعة أثناء الامتحانات،أما المستجوبين الذين أجابوا بـ" قليلا" و"أحيانا" فيرجعون بسببهم إلى شخصية المتعلم المتفوق الذي يصيبه نوع من الإحباط والملل لرؤية زميله الضعيف متشارك معه في العلامة خاصة في المراحل الابتدائية فلا يستطيع

تطوير معارفه ومهاراته، أضف إلى ذلك إذا لم تكن هناك منافسة بين الفرق والمجموعات لن تكون للمتعلم الرغبة في الحصول على نقاط أكثر.

أما المعلمون الذين أجابوا بـ"لا" يعتقدون أن هذه الإستراتيجية قد تؤثر بالسلب على نتائج المتعلم المتفوق وليس بالإيجاب، لأن في بعض الأحيان قد يتأثر بأفكار زملائه الخاطئة.

3_3_10_ مدى إقبال المتعلمين على هذه الطريقة وقبولهم لها:

- ما مدى إقبال المتعلمين على هذه الطريقة وقبولهم لها؟

جيّد ☐

متوسط ☐

ضعيف ☐

3_3_10_1 الجدول الثاني عشر والعمود البياني الثاني عشر:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيّد	24	%60
متوسط	15	%37.5
ضعيف	1	%2.5

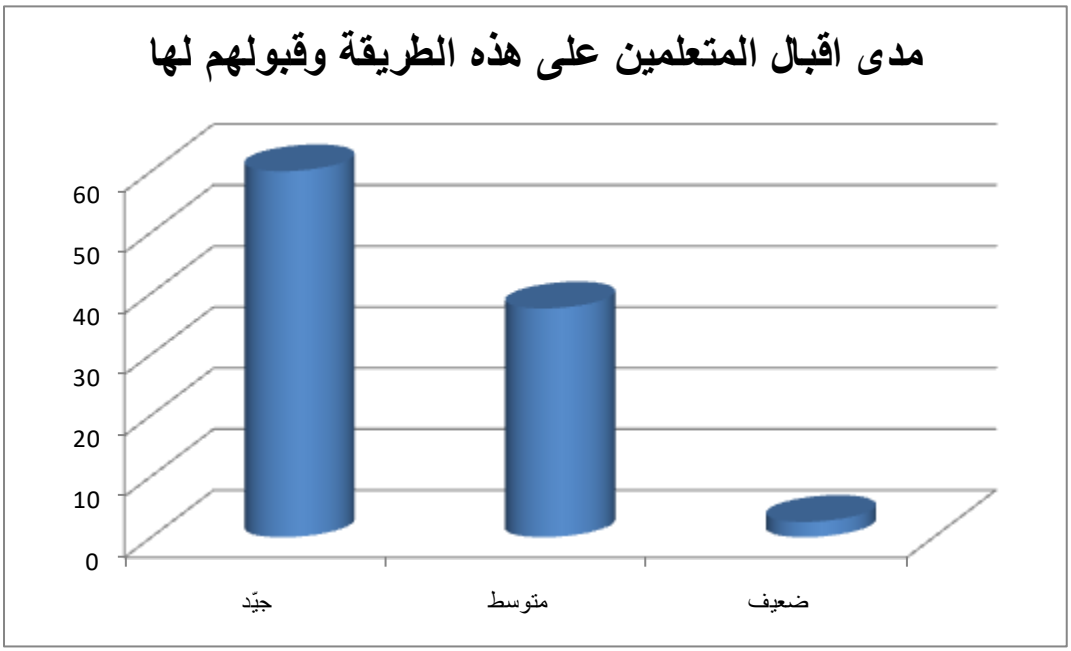

3_3_10_2_عرض وتحليل النتائج:

يتضح من خلال الجدول وبيانات الأعمدة البيانية أن إقبال المتعلمين على هذه الطريقة جيّد وعام حيث تمثلت نسبة ذلك 60%، أما بالنسبة لاحتمال متوسط فكانت أقل وتراوحت بنسبة 37.5% ونسبة2.5% هم من اختاروا الاحتمال الضعيف.

ويمكن أن نرجع هذا التباين في قبول المتعلمين لهذه الطريقة، هو كيفية تطبيقها من قبل المعلم ومدى قدرته على خلق جو من التنافس والحيوية بين المجموعات التنافسية.

- ما الذي يعيق التعلم التعاوني في رأيك؟

من خلال أجوبة أفراد العينة فقد أجمعوا على أن جميع الاحتمالات التي أوردناها صحيحة وكلّها تُعيق تطبيق هذه الاستراتيجية، فكثرة عدد المتعلمين داخل القسم يَصعب على المعلم تفوِيجُهم والتحكم في هدوئهم وبالتالي سيؤدي إلى عدم التفاعل، وفي الكثير من الأحيان إذا كان عدد المتعلِمين مناسب قد نجد البعض من السلبيين الذين يرفضون العمل بِمثل هذه الطريقة أو حتى

مُشاركة زملائهم، هذا من جانب المتلقي(المتعلم)، أما من جانب المعلم فقد يكون السبب الأول الذي يُعيقه في تطبيق هذه الطريقة هو نُقص تدريبه على مثل هذه الطرائق الحديثة، أضف إلى ذلك ضِيق الوقت وعدم توفر الإمكانيات اللازمة لتطبيق هذه الاستراتيجية الحديثة، وعقلية المتعلِم التي لا تزال بعيدة عن استخدام ثقافة الحوار والتفاهم والتفاعل البناء.

3_3_11_ الاستراتيجية الأكثر تحقيقا لأهداف اللغة العربية بحسب تجربة المعلمين الميدانية مع المتعلمين:

- ماهي الإستراتيجية الأكثر تحقيقا لأهداف اللغة العربية بحسب تجربتك الميدانية مع المتعلمين؟

العمل الفردي ☐

العمل الجماعي ☐

3_3_11_1_ الجدول الثالث عشر والعمود البياني الثالث عشر:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
العمل الفردي	20	%50
العمل(الفوجي) التعاوني	17	%42.5
دمجهم معا	2	%5
دون إجابة	1	%2.5

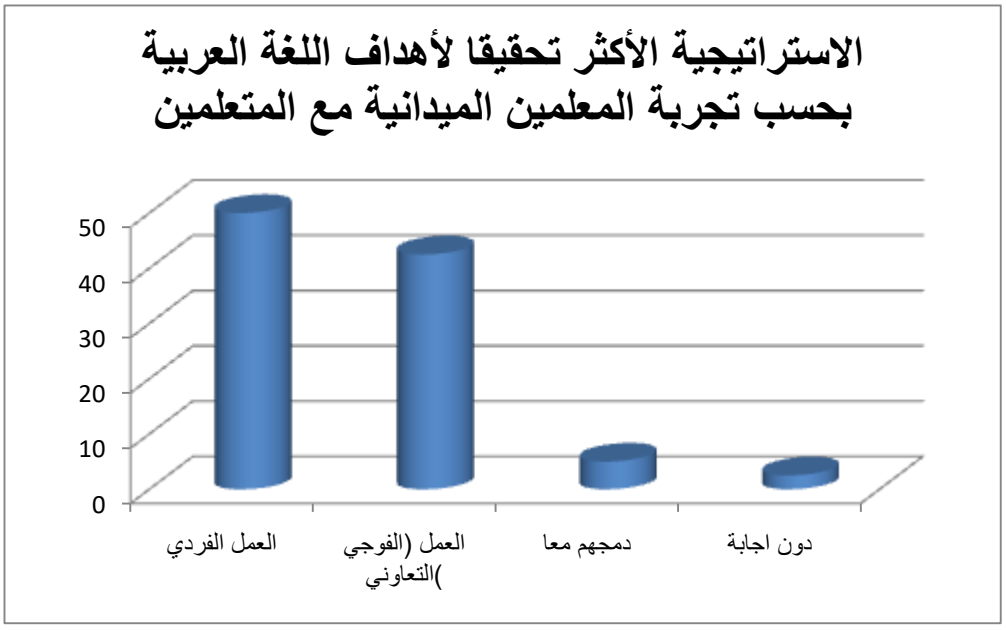

3_3_11_2_ عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول التالي والأعمدة البيانية تبين أن 50% من المعلمين الذين يفضلون تطبيق الطريقة التقليدية لانجاز نشاط إنتاج المكتوب مثلا من أجل الوصول إلى أهداف الدرس ،أما 42.5% منهم اختاروا إستراتيجية التعلم التعاوني والعمل ضمن مجموعات تعاونية، بحيث الطريقتين متقاربتين نوعا ما في النتيجة، ونسبة 5% هم المعلمين الذين يفضلون الدمج بين الطريقتين، و2.5% هي النسبة من الذين لم يجيبوا على هذا السؤال.

وقد أشار المستجوبون الذين اختاروا العمل الفردي، بأن المتعلم يكون في حالة ثابتة وعملية التفكير تكون سليمة خالية من بعض تدخلات الجماعة التي تشتت تركيزه وخاصة إذا كان المتعلم ذا كفاءة عالية، وهذا ما يجعل المتعلم قادرا على تنمية حاسة الخيال لديه وتقوية المدارك التي يمكن أن يُدرِكها ويعرفها، كما أن هدف هذا النشاط هو كشف مستوى التلميذ وذلك من خلال فهم وتوظيف ما تعلمه من قواعد بمختلف التقنيات التي درسها في الحصص السابقة، ومن هنا يستطيع

المعلم إدراك مدى استيعاب المتعلمين للدروس المقدمة عكس التعلم التعاوني الذي يجعله لا يدرك المتعلم الذي وظفه أم لا.

أما بالنسبة للمعلمين الذين اختاروا العمل الفوجي(التعاوني) فقد أوضحوا أن المتعلم يستفيد من أخطاء زملائه كما أنه يتعلم منهم التقنيات، بحيث يساعده ذلك على اكتساب المعارف أكثر وتشارك الأفكار مع بعضهم البعض وأخذ الأفكار وصياغتها يساعدهم في إنجاح النشاط وهذا يجعلهم أكثر انتباها ومناقشة بينهم، كما أنه قد تعطى الفرصة للمتعلمين الذين لم يستوعبوا الدروس السابقة.

أما بالنسبة للمستجوبين الذين اختاروا دمج الطريقتين معا فهم يرون بأنهما معا يحققان هدف إنتاج المكتوب فأحيانا العمل الفردي وأحيانا العمل الفوجي(التعاوني) حسب الموضوع المتناول والأهداف المُرَاد تحقيقها.

3_3_12_ مدى مساهمة التعلم التعاوني في تحسين المستوى عند المتعلمين:

- هل تعتقد أن التعلم التعاوني يساهم في تحسين المستوى عند المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

قليلا ☐ نادرا ☐

3_3_12_1_الجدول الرابع عشر والعمود الرابع عشر:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	%65
لا	4	%10
قليلا	9	%22.5
نادرا	1	%2.5

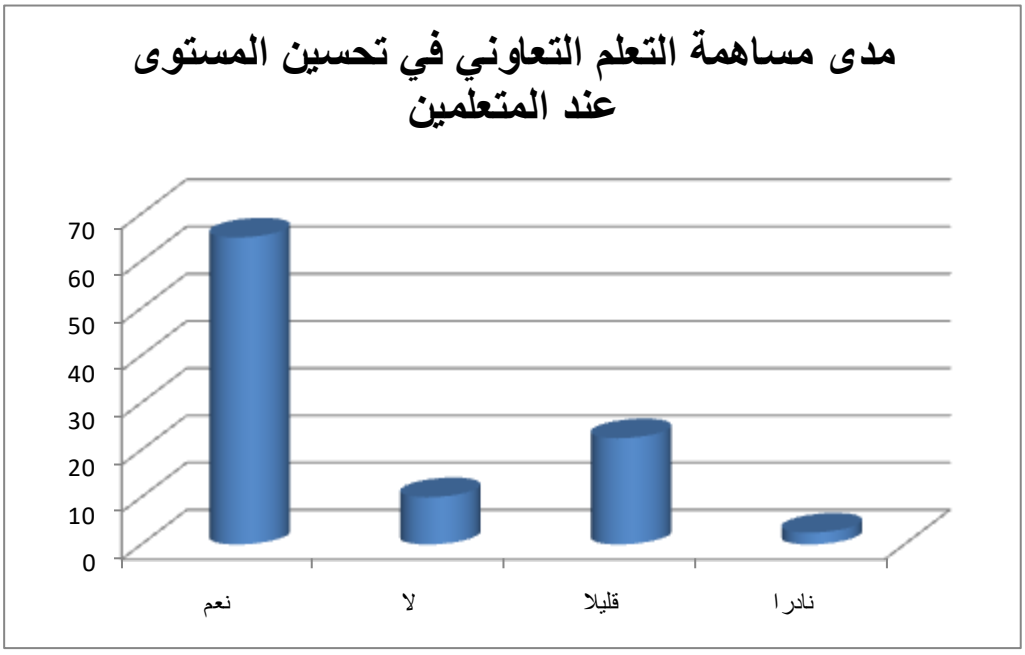

3_3_12_2_عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول أعلاه والأعمدة البيانية نجد أن أكثر إجابات المعلمين يؤكدون على إسهام إستراتيجية التعلم التعاوني في تحسين المستوى عند المتعلمين بنسبة 65%، أما 10% منهم من ينفي هذا الكلام والنسب المتبقية المتمثلة في 22% و2.5% منهم من حصر إجابته في "قليلا"

و"نادرا" حيث أوضحت العينة التي أجابت بـ "نعم " أنه في بعض الأحيان يجعل التعاون من بعض المتعلمين يبذلون مجهودا أفضل كما أنهم يكتسبون الثقة بالنفس ويصبحون أكثر تفاعلا وقدرة على التعبير شفويا وكتابيا، فالمجتهد يُصوب الخطأ للمتوسط أو حتى للضعيف مما يعمل على ترسيخ ذلك في الذهن، فمن خلال احتكاكهم يكتسبون مهارات جديدة، فهي حصة لتوظيف المكتسبات السابقة .

أما المعلمون الذين أجابوا بـ "لا" قالوا بأن التعلم التعاوني لن يساعد المعلم في معرفة إذا ما كان مستوى المتعلم الواحد قد تحسن أم لا ، لأن تحسين المستوى عند المتعلمين عملية معقدة تتطلب تحكما في الموارد فمن الصعب أن يَتِم التفاعل المثمر الدائم للمتعلم الضعيف على مستوى الأفكار واللغة والأساليب والأنماط والإبداع في ظرف زمني محدد.

أما المستجوبون الذين أجابوا بـ "قليلا" و"نادرا" فيرون بأن كل هذه الأمور قد يتحكم فيها المتعلم إذا كان يرغب في تحسين مستواه أم لا، إلا أنها قد تساهم من ناحية المنهجية(المقدمة، عرض، خاتمة).

3_3_13_ مدى فعالية التعلم التعاوني كإستراتيجية مناسبة لمختلف المستويات:

- من مستجدات تفعيل التعلم التعاوني كإستراتيجية معتمدة في نشاط من أنشطة اللغة العربية. هل تجده فعالا ومناسبا مختلف المستويات ؟

نعم ☐

لا ☐

3_3_13_1_الجدول الخامس عشر والعمود البياني الخامس عشر:

المقترحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%72.5
لا	11	%27.5

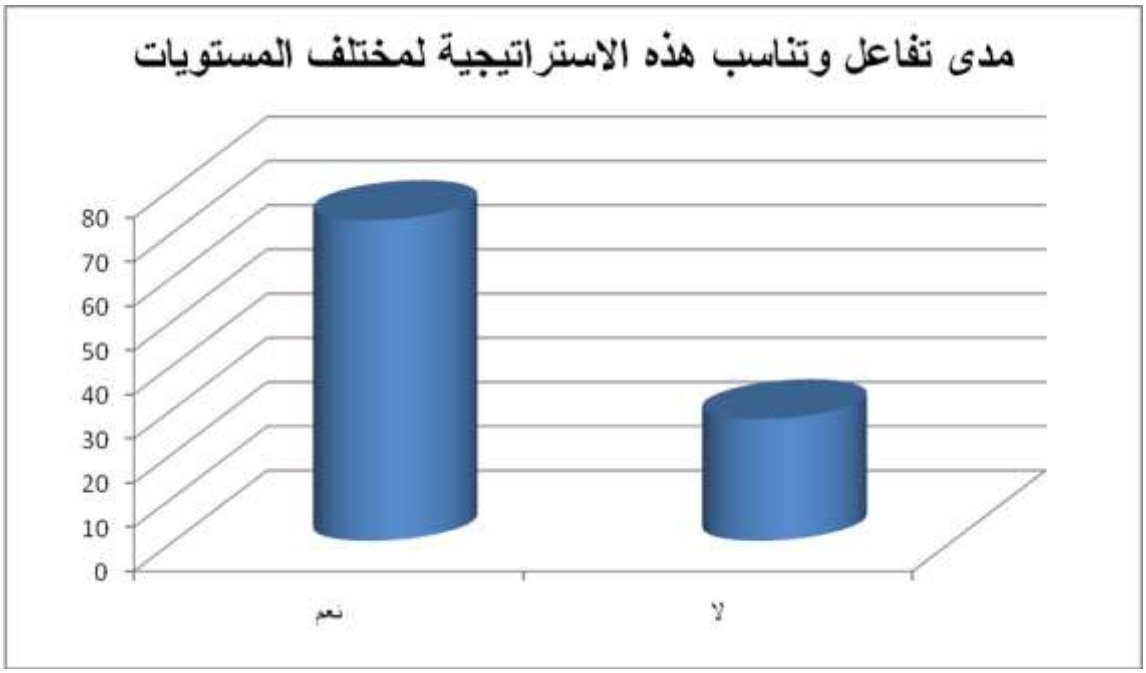

3_3_13_2_عرض وتحليل النتائج:

يبين الجدول أعلاه والأعمدة البيانية أن معظم المعلمين يجدون أن إستراتيجية التعلم التعاوني مناسبة لجميع المستويات الأخرى بنسبة 72.5% ،أما 27.5% من العينة المتبقية يرون بأنها غير مناسبة وغير فعالة لجميع السنوات.

أوضح المستجوبين الذين أجابوا بـ "نعم" على أنها طريقة تغيير الروتين وتجديد طاقة المعلم والمتعلم على حدّ سواء خاصة في المراحل الأخيرة من التعلم والدراسة ، فهذا النوع مفيد جدا كونه يعتمد ويقوم على المتعلم بالدرجة الأولى، ومن الضروري الانتقاد عن العمل الفردي بعد أن يكتسب المتعلم قدرات ومهارات، فمثل هذه الطرائق تبتعد عن كل ماهو قائم على التلقين والحفظ وهذا ما يحتاج إليه المتعلم.

أما المستجوبون الذين أجابوا بـ "لا" فهم يرون بأن الاعتماد على هذه الطريقة لجميع المستويات يقضي على ملكة الإبداع لدى المتعلم، فكما أشرنا سابقا لا تعمل على تطوير اللغة لدى المتعلم كما أنه يَحرم المعلم من معرفة مستوى كل متعلم، وأهم عامل وسبب هو الاكتظاظ التي تعاني منه مختلف السنوات.

3_3_14_ مدى مساهمة التعلم التعاوني من خلال نشاط في اللغة العربية يُسهِم في الارتقاء بالمستوى اللّغوي للمتعلِمين:

- هل تعتقد أن اعتماد التعلم التعاوني أثناء نشاط في اللغة العربية يسهم في الارتقاء بالمستوى اللغوي للمتعلمين؟

عرض وتحليل النتائج:

انقسمت إجابات المعلمين عن هذا السؤال إلى رأيين مختلفين:

3_3_14_1_ الرأي الأول:

يرى أصحابه بأن للتعلم التعاوني ثمار إيجابية من خلال اكتشاف بعض المتعلمين لقدرات زملائهم مما يجعلهم يقتبسونها ويوظفونها فيها بعد ، فالمجموعة الواحدة تحتوي على فروقات فردية وكل معلم يستفيد من الآخر، فهو مفيد إذا كان عدد التلاميذ أقل ويعود هذا الارتقاء لحسن المتعلمين في الإنصات والاستماع لزملائهم والتعلم من أخطائهم .

3_3_14_2_ الرأي الثاني:

يرى أصحابه أن التعلم التعاوني لا يمكنه أن يساهم في الارتقاء بمستوى اللغوي للمتعلمين فقد أثبتت تجاربهم السابقة التي قاموا بها شخصيا فشلها إلى حدّ كبير لأسباب ذكرها معظمها من قبل في الاستبيان، كونها لا تساعد على تجاوز بعض الأخطاء الإملائية، الصرفية...الخ ، لكل تلميذ من الجماعة فاللغة في أساسها اكتساب شخص وليس جماعة ، فالمتعلم عندما يقرأ ويكتب فهو هنا يبدع وينمي لغته فمن غير المعقول أن يساهم نشاط كتابي بين مجموعة من المتعلمين إلى هذا الحدّ.

من خلال الاستبيان الذي وزعناه على المُعَلمين توصلنا إلى أن الكثير منهم مُطلع على استراتيجية التعلم التعاوني بحيث يعتمدونها في تدريس اللغة العربية ، لِمَا لها من فضل في خلق التفاعل بين المتعلمين ولتحسين مستواهم ، ولكن قد نجد العديد من الصعوبات التي تُصَعِبُ علينا العمل بمثل هذه الطرائق من بينها اختلاف مستوى المُتَعلِمين وضيق الوقت – كثرة عدد المتعلِمين في القسم وغيرها من الأمور ، إضافة إلى أنها قد لا تفيد في جميع نشاطات اللغة العربية مِمَا قد يؤدي بنا إلى نتائج سلبية .

كخلاصة لهذا الفصل وبَعْدَ عرض وتحليل البيانات المتحصل عليها من الجانب الميداني توصلنا إلى أن أغلب المُعَلِمين يطبقون استراتيجية التعلم التعاوني ، بهدف تغيير الجو في القسم فقط وهذا ما قد يؤدي إلى سوء استغلال والعمل بمثل هذه الطرائق التي تهدف إلى تحسين تحصيل مُستوى المُتَعلم ، وهذا ما يَخْلِقُ الكثير من العَقَبات والصعوبات أثناء تطبيقها ، وبالتالي تكون نتائج المُتَعلِم في الغالب أسوء من ذِي قبل.

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع "التعلم التعاوني ودوره في التحصيل الدراسي " ، يمكن القول بأن استراتيجية التعلم التعاوني هي سلاح ذو حدين قد تساعد المُتعلم في رفع مستوى تحصيله أو العكس ، فمن خلال هذا البحث حاولنا معرفة دور هذه الاستراتيجية في التحصيل الدراسي وانطلاقا من الدراسة النظرية واستنادا إلى معطيات الدراسة التطبيقية يُمكن استخلاص مايلي :

- ✓ لاستراتيجية التعلم التعاوني دور كبير في تحسين مستوى تحصيل المتعلم ، لكن لن يتم ذلك إلا إذا كان المعلم مُلِما ومُتَحَكِما بهذه الاستراتيجية منهجيا من أجل أن يُنَشِط الضِعاف ويَمْنَحُهُم الفُرصة للمُشاركة وتفعيل الدرس .

- ✓ بالنسبة لتطبيق استراتيجية التعلم التعاوني مع بعض المُتَعلِمين لا نجدها فعالة ، وهذا راجع لِكَون معارف كل متعلم لم تكتمل بَعْد لذلك فقد يقع الكثير منهم في أخطاء كبيرة ويحفظها في عقله ، ولكن تبقى لهذه الاستراتيجية خصوصية في خلق التفاعل وكسر حاجز الروتين بين المُعلِم والمُتَعَلِم.

- ✓ من بين العوامل التي تُساعد في نجاح تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني السنة التعليمية و سن المُتَعلِم، فالمتعلم لا يملك نفس الخصائص التي تكون في مُتَعلِم آخر ، فكلما كان مُكتَمل لِنمُوه الذهني والعقلي ومُكْتَمِل المهارات كلما ساعده في الحصول على نتائج أفضل.

- ✓ أضف إلى ذلك توفر المؤسسة على جميع الإمكانيات التي تُساعده مثلا: الأقسام الواسعة ، عدد المتعلمين المناسب ، الأدوات المادية ...الخ.

- ✓ تختلف فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني باختلاف النشاط المُرَاد حلُه ، لذلك فهو غير نافع لِلمتعلِمين ولأسباب ذكرناها سابقا ، لكن مع المستويات الاخرى قد تُعطى نتائج أحسن وهذا نظرا للمحتوى الكبير والمعلومات المُعَقَّدة .

- ✓ حسب آرائنا يمكن تطبيق هذه الطريقة مثلا مرة كل شهر، بحيث يَعطِي المعلم فرصة للمتعلمين الأقل تفوقا في فهم الدروس السابقة، ففي الكثير من الأحيان ما يفهم المتعلم من زميله أكثر من المعلم، فالاعتماد على التعلم الفردي طيلة السنة يَحرِم المتعلم من تبادل الخبرات الاجتماعية والسلوكية، فيُصبِح المتعلم مُتَفوق أكاديميا متأخر ثقافيا واجتماعيا وسلوكيا. كذلك يُمكن أن يَخلِق المعلم جو مليء بالمتعة والمنافسة، أثناء تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني، وذلك من خلال خَلْق جو من التنافس والتسابق بين المجموعات، ومثلا إعداد هدية للفريق أو المجموعة الفائزة، أو مَنْحِهم امتيازات مثلا لصالحهم في الحصص القادمة، كل هذه الأمور من شأنها أن تُحفِز المتعلم على تسهيل الحفظ وتحسين تحصيله الدراسي.

قائمة المصادر والمراجع

أولا) المصادر

1. وزارة التربية الوطنية، مناهج اللغة العربية للطور الأول متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائ،2013م.

2. وزارة التربية الوطنية، البرامج الدراسية للطور الأول من مرحلة التعليم التوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016م.

ثانيا) المراجع

1. إيمان خفاف، التعلم التعاوني، المنهل للنشر والتوزيع، مصر، 2013م.

2. تهاني عثمان، المتفوقون والموهوبون والمبتكرون، ج:1، مكتبة الأنجو المصرية للنشر والتوزيع، مصر،2011م.

3. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحلية، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2002م.

4. جابر عبد الحميد جابر، استراتيجية التدريس والتعلم، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999م.

5. حسن موسى عيسى، الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل في المرحلة الأساسية، المنهل للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.

6. سناء محمد سليمان، التعلم التعاوني (أسسه، استراتيجية، تطبيقاته)، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2005م.

7. سعد علي زاير، سما تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان،2015م.

8. شمس الدين ابن القيم، زاد المعاد في هدى خير العباد، دار الكتب العلمية، العراق، 1998م.

9. عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعلم الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، مصر، 2013م.

10. عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجية التدريس المتقدمة واستراتيجية التعلم وأنماطه، جامعة الاسكندرية للنشر، مصر، 2010م.

11. عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005م.

12. عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي_ أسبابه وعلاجه_، دار وائل للنشر والتوزيع، ط:2، عمان، 2010م.

13. عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتب الجامعي، ط:2، الإمارات العربية المتحدة، 2012م.

14. عبد الحميد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان، ط:4، عمان، 2003م.

15. علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، المنهل للنشر والتوزيع، لبنان، 2010م.

16. محمود داود الربيعي، استراتيجيات التعلم التعاوني، عالم الكتب الحديث للنشر، الأردن، 2011م.

17. محمود الربيعي، مازن الكراز وشيماء عبد الزهرة، المرتكزات الأساسية للتعلم التعاوني، دار الكتب العلمية، العراق، 2018م.

18. يحي أبو حرب، علي الموسوي، عطا أبو الحسن، الجديد في التعلم التعاوني لمراحل التعلم والتعليم العالي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، 2004م.

19. يامنة عبد القادر اسماعيلي، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، 2019م.

20. مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية للثقافة، بيروت، 2011م.

ثالثا) المعاجم

1. ابن منظور، لسان العرب، ج:13، فصل: الحاء، جذر: حصل، المطبعة الأميرية، مصر، 1302م.

2. الرازي محمد بن أبي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، ج:1، باب: العين، مكتبة لبنان، بيروت، 1989م.

3. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، مج:1، تح: أسامة محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، القاهرة،2008م.

رابعا) مذكرات التخرج

1. بن قوة العيد، مدى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية _ دراسة ميدانية_ بمدارس ابتدائية ببلدية حجاج مستغانم، إشراف: غبريني مصطفى، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، 2015/2014م.

2. حيزية نادية، أسماء جبري، الصورة وتأثيرها على العملية التعليمية عند التلميذ في الطور الابتدائي (السنة أولى ابتدائي أنموذجا)، إشراف: عبد الرحمان مرواني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة تبسة، الجزائر، 2016م.

3. ميرفت أسامة محمد حج يحي، فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في الرياضيات واتجاهاتهم في مدينة طولكر، إشراف: صلاح الدين ياسين، أطروحة استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجيستر، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس (فلسطين)، 2011م.

خامسا) المجلات

1. بوحيدة مسعودة، عبد السلام مسعودة، أسماء خويلد، فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين التحصيل الدراسي، مجلة فاتح سلطان، العدد:10، جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية، اسطنبول، 2015م.

سادسا) مقالات الانترنت

1. السعيد محمد الحسني، بعض معوقات تطبيق التعلم التعاوني، منتدى التعلم بالمنتديات الالكترونية،www.gaper.yoo7.com.

2. حاتم عبد الرحيم جنيد، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، منتديات عائشة بلهيش العمري،www.darblehsh.com.

3. سلطان النزعة الزغيبي، دور المعلم والمتعلم في التعلم التعاوني، منتدى التعلم، www.education.ksa.com .

4. غسان يوسف قطيط، التعلم التعاوني، coopertiva learning، www.ghassan.ktait.com.

فهرس الموضوعات:

مقدمة..... أ-ج

الفصل الأول: التعلم التعاوني والتحصيل الدراسي

1) مدخل لبدايات التعلم التعاوني..... 11-9

2) ماهية التعلم التعاوني

2_1 تعريف التعلم التعاوني 16-12

2_2 مبادئ التعلم التعاوني..... 18-16

2_3 خصائص التعلم التعاوني..... 19

2_4 خطوات التعلم التعاوني..... 20

2_4_1 دور المعلم في التعلم التعاوني..... 22-21

2_4_2 دور المتعلم في التعلم التعاوني..... 23-22

2_4_3 معوقات ومتطلبات نجاح التعلم التعاوني..... 25-23

2_5 أهمية التعلم التعاوني..... 26-25

2_6 أثر التقويم والتقييم في التعلم التعاوني..... 28-27

3) مفهوم التحصيل الدراسي

3_1 تعريف التحصيل الدراسي..... 29-28

3_2 شروط التحصيل الدراسي..... 31-29

3_3 وسائل التحصيل الدراسي..... 33-31

3_4 أهمية التحصيل الدراسي..... 34-33

3_5 العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

3_5_1 عوامل متعلقة بالمتعلم..... 35-34

3_5_2 عوامل متعلقة بالأسرة..... 36-35

3_5_3 عوامل متعلقة بالمدرسة..... 37-36

3_6 أثر التقويم والتقييم في التحصيل الدراسي..... 39-37

الفصل الثاني: تصور لتطبيق التعلم التعاوني في مؤسسات التعليم المتوسط

1) تصور حول تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في المدارس

الجزائرية..... 45-42

2) تحليل الاستبيان الموجه للمعلمين الطور المتوسط 51-46

2_1 تحليل نتائج إجابات المعلمين المستجوبون..... 82-51

خاتمة 85-84

قائمة المصادر والمراجع 91-87